مجلة الطفولة والتربية – العدد الرابع والأربعون – الجزء الرابع – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠٢٠

[٧]

الحكايات الشعرية كمدخل لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة

"حكايات الحيوان عند أحمد شوقي نموذجاً"

أ.م.د. نجلاء محمد علي أحمد

أستاذ أدب الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الأسكندرية

الحكايات الشعرية كمدخل لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة

"حكايات الحيوان عند أحمد شوقي نموذجاً"

أ.م.د. نجلاء محمد علي أحمد ★

ملخص البحث:

مقدمة ومشكلة البحث: الحكايات الشعرية التي صاغها شاعرنا الكبير أحمد شوقي يحقق دوراً حيوياً في تعريف الأطفال بأهم القيم الأجتماعية والخلقية المختلفة إلا أنه بالأطلاع والتفحص لتلك الحكايات والقصص الشعرية يجد أن بعضها ذات صفات رمزية يصعب على الأطفال فهمها في تلك المرحلة، يضاف إلى أنها في مجملها ألفاظ لا يتسع لها قاموس الطفل اللغوي وذلك لأن شوقي تعمد إلى أستخدام الرمزية والصعوبة في بعض الألفاظ، مما أدي إلى صعوبة اللغة والألفاظ وغموضها في أعماق الطفل وخاصة في هذه المرحلة. وعليه فقد رأت الباحثة للتغلب على تلك المشكلة إعادة تقديم بعض الحكايات الشعرية التي صاغها أمير الشعراء للأطفال من خلال تحويلها إلى قصص وحكايات يعيش معها الأطفال، وتقديمها بأسلوب نثري قصصي يتسم بالإيقاع والموسيقى، وتحقيق الفائدة المرجوة من تلك الحكايات الهادفة لتؤدي رسالتها في تربية الناشئة

ومن هنا تتلخص مشكلة البحث الحالي في معرفة "فعالية برنامج قائم على الحكايات الشعرية كمدخل لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة "حكايات الحيوان عند أحمد شوقي نموذجاً"

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- توظيف الحكايات الشعرية في كافة مجالات النمو لدى الطفل.

٢- استنباط القيم التربوية المتضمنة لتلك الحكايات الشعرية.

★ أستاذ أدب الطفل المساعد- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الأسكندرية.

٣- بيان توزيع القيم التربوية على مجالاتها الرئيسية في حكايات الحيوان الشعرية عند أحمد شوقي.

٤- تصميم اختبار لقياس مدى وعي طفل الروضة بالقيم التربوية المتضمنة في تلك الحكايات الشعرية قبل وبعد التجريب للتعرف على أثر البرنامج في تنمية تلك القيم.

٥- قياس مدى فاعلية البرنامج القائم على حكايات الحيوان عند أحمد شوقي في تنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة.

منهج البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، حيث طبق البرنامج على المجموعة التجريبية، بينما لم يطبق البرنامج على المجموعة الضابطة، واستخدم معها الطريقة التقليدية في التدريس.

أدوات البحث: تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس القيم التربوية لطفل الروضة (إعداد: الباحثة).
- البرنامج القائم على حكايات الحيوان لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة (إعداد: الباحثة).

حدود البحث:

- **حدود زمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٩- ٢٠٢٠ م).
- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على دراسة القيم التربوية (الأخلاقية – الاجتماعية) في الجزء الرابع من ديوان "الشوقيات" لأمير الشعراء" أحمد شوقي".

عينة البحث: تكونت عينة البحث الأساسية من (٨٠) طفلاً وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، متوسط أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وقد تم توزيع أفراد البحث بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية: وقد طبق عليهم البرنامج،

ومجموعة ضابطة: استخدم معها الطريقة التقليدية فى التدريس حيث تضمنت كل مجموعة (٤٠) طفلاً وطفلة.

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية البرنامج القائم على الحكايات الشعبية في لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة لدى طفل الروضة، كما بدا من القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة للمجموعة الضابطة، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي لدى المجموعة التجريبية، كما بدا في القياس التتبعي للأطفال عينة البحث وأظهرته نتائج فروضه.

Abstract:

Introduction and research problem:

The poetic tales formulated by our great poet Ahmed Shawky achieve a vital role in introducing children to the most important different social and moral values. Words that the child's linguistic dictionary cannot accommodate, because Shawky deliberately uses symbolism and difficulty in some words, which led to the difficulty of language and words and their ambiguity in the depths of the child, especially at this stage. Accordingly, the researcher decided to overcome this problem by re-presenting some of the poetic tales formulated by the Prince of Poets for children by transforming them into stories and tales with which children live, and presenting them in a prose-story style characterized by rhythm and music, and to achieve the desired benefit from these tales aimed at fulfilling its mission in educating young people.

Hence, the problem of the current research is summarized in knowing "the effectiveness of a program based on poetic tales as an entrance to the development of some educational values for the kindergarten child" Ahmed Shawky's animal tales as a model.

Research Objectives: The research seeks to achieve the following objectives:

1- Employing poetic tales in all areas of child development
2- Deriving the educational values that are included in these poetic tales.
3- Explanation of the distribution of educational values on their main fields in the poetic animal tales of Ahmad Shawqi.
4- Designing a test to measure the extent of the kindergarten child's awareness of the educational values included in these poetic tales before and after the experiment to identify the impact of the program in developing those values.
5- Measuring the effectiveness of the program based on animal stories by Ahmed Shawky in developing some educational values for the kindergarten child.

Research Methodology: The current research uses the quasi-experimental approach with two groups for its relevance to the

مجلة الطفولة والتربية – العدد الرابع والأربعون – الجزء الرابع – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠٢٠

nature of the current research, where the sample is divided into two groups, one is the experimental group and the other is the control group, where the program was applied to the experimental group, while the program was not applied to the control group, and with it the traditional method was used in Teaching.

Research tools: The following tools were used:

• A measure of educational values for the kindergarten child. (Prepared by: researcher)

• The program based on animal tales to develop some educational values for the kindergarten child (prepared by: the researcher)

search limits:

• **Time limits**: The research was applied in the second semester of the academic year (2019-2020).

• **Objective limits**: the research was limited to the study of educational values (ethical- social) in the fourth part of the Diwan of "Al-Shawqiyat" by the Prince of Poets "Ahmed Shawqi".

Research sample: The main research sample consisted of (80) children in the kindergarten stage, their average age ranged from (5-6) years, and the research individuals were randomly distributed into two groups, an experimental group: the program was applied to them, and a control group: a With the traditional method of teaching, each group included (40) boys and girls.

The results of the research: The results of the current research resulted in the effectiveness of the program based on folk tales in developing some educational values for the kindergarten child in the kindergarten child, as appeared from the dimensional measurement of the experimental group compared to the control group, in addition to the continuity of the positive impact of the experimental group, as it appeared in the measurement The follow-up of the children, the research sample, and the results of his hypotheses showed it.

مقدمة ومشكلة البحث:

يُعد أدب الأطفال من أهم روافد ثقافة الطفل العربي وعصب وسائل إعلام الطفل، ويشكل أدب الأطفال وجدان الطفل وعواطفه، ويضبط انفعالاته ويسهم في نمو لغته وتشكيل قيمه وإمداده بالمعلومات وتنمية مشاعر الولاء والانتماء لأمته ووطنه.

وتعتبر مرحلة الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر أرضه، والسعادة في الحياة تتمثل في أمرين المال والبنون كما قال الخالق جل وعلا "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيرٌ أملاً" (الآية ٤٦– سورة الكهف).

وأدب الأطفال قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير، وحديث حداثة القصة أو الأغنية التي تسمع اليوم في وسائل الإعلام، أو تخرج من أفواه المدرسين في فصول الدراسة، أو يحكيها الرواة في النوادي، ينسجون أدباً يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة. وعبر هذا القطاع الطويل من عمر الإنسان، يسهم بنصيب كبير في نقل تراث البشرية وخبراتها من جيل إلى جيل (أبو معال، ٢٠١٥، ١٦).

فلقد اهتم العلماء بالتربية، ووجدوا في (الطفل) اللبنة الأولى لإقامة صرح التقدم والازدهار، وتناول المفكرون والفلاسفة وعلماء النفس الجوانب المختلفة للطفل لأنهم رأوا فيه المستقبل، فعكفوا على الاهتمام به من جميع جوانبه.

ولعل من أهم الدراسات تلك التي تعتني بأدب الطفل على وجه الخصوص، لأن أدب الأطفال في الوقت الحاضر نقطة انطلاقة كبرى، ووثبة حضارية تسعى كل الأمم إلى أن تكون وسيلتها لجذب رجال المستقبل نحو الانتماء والحب والولاء والتضحية في سبيلها.

وكما نعلم جميعاً أن الأدب بنوعيه (أدب الصغار وأدب الكبار) يعمل على تحريك الوعي وتشكيله، ويُعد الغذاء الأمثل لعقل الإنسان، لاسيما الطفولة؛ كونها مفتاح رفاهية الإنسان، والباب الذي يلجُ منه إلى الحياة الكريمة الرغدة، والطفولة– كما نعلم– نصف الحاضر وكل المستقبل، ويقول(محسن ناصر كتاني، ٢٠١٧،

١١) "لا شك أن الكتابة للأطفال ليست عملية سهلة أبدا، فما أن يبادر الكاتب في عمله حتى يصطدم بالصعوبة الكبيرة: السهل الممتنع، حسب رأي النقاد".

إن النظرة إلى الطفل وإلى أدبه المنشود بحاجة إلى إعادة البحث والتنقيب في التراث الأدبي الفكري لاستخراج أدبيات الطفل بمعناها الفني المستحدث؛ لأن معظم النتاج الذي قدم لجمهور الطفولة من معظم الكتاب، هو ما يمكن أن نطلق عليه النتائج المعرفي باعتباره نتاجاً يتعلق بالعقل والتمييز والفهم والاستدلال والثقافة العامة، أما أدب الطفل المنشود فهو الذي يتكئ أساساً على الإبداع الخلاق والعوامل الوجدانية فهو أدب عاطفي يسير في خط مواز مع مضمون ذلك الكم الهائل من كتب الأطفال المدرسية المعرفية.

ويوجد نظرة قاصرة غير مبالية لأدب الطفل من المبدعين المعاصرين، بإهمالهم توفير إبداع أدبي متميز له، وقد فوت ذلك على المجتمع فرصة البناء التربوي المتكامل، ونعني به اكتساب المعرفة والتعليم، والتزود بالقيم الخلقية وحفز الميول الابتكارية الإبداعية وتنمية الميل للأدب والفن بسبب عدم التناغم في البناء التربوي المتكامل من ناحية، وأيضاً توقف الأدباء عن السير في خط مواز لجهود رجال علم النفس والتربية وكتابة الثقافة العامة للطفل من ناحية أخرى، فالطفل المصري بحاجة إلى الأدب والفن قدر حاجته للتعليم والإشباع الفسيولوجي أو الرعاية الاجتماعية، وهذا كله يتطلب السير في نسق مخطط لتحقيق مفهوم التربية المتكاملة (أحمد زلط، ٢٠١٥، ١٤).

ويؤكد (رشدي طعيمة، ٢٠١٦، ١٦٦) على الحاجة لدراسات علمية تربوية لأدب الطفل، منها ما يتناول مسرحيات الأطفال، ومنها ما يتناول أناشيد الأطفال وأغانيهم، والصفات التي تجذبهم إلى مقطوعات الشعر المختلفة.

ونجد أن أدب الطفل يلعب دوراً متميزاً في هذه المرحلة في تربيتهم أخلاقياً واجتماعياً، فينمي الخلق الحسن لديهم من خلال تلقينهم القيم والآداب الجميلة وتكرار استماعهم لها، وهذا في مجمله يصقل أرواحهم وينمي فطرتهم التي فطرهم الله تعالى عليها. وقد حاول بعض الباحثين تحليل مضمون أدب الطفل والوقوف على القيم كالقيم الأخلاقية والوطنية والترويحية والاجتماعية والمعرفية والثقافية وقيم تكامل الشخصية في الأدب المقدم للطفل ومنهم:

- **دراسة محمود محمد خليل (٢٠٠٨):** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على تحليل المضمون كأحد أهم أدواتها لدراسة تنمية القيم الثقافية لدى عينة الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع البحث على النحو التالي: عينة من قصص كامل كيلاني الموجهة لهذه المرحلة العمرية: بحيث تمثل القصص العالمي، والمترجم، والقصص الإفريقي، والقصص العلمي والأساطير، والقصص الديني المتمثل في مجموعة "من حياة الرسول" (الواقعة في ٣٦ جزءاً) وفقاً لمقروئية التلاميذ لهذه القصص.

- **دراسة هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٨):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مناسبة القصص المترجمة لأبنائنا، والوقوف على مدى التباين القيمي بين مجتمع القصص ومجتمع بيئة الطفل، والوقوف على أهم القيم التي ينبغي إكسابها للأطفال، وتسهم الدراسة في تعريف مؤلفي الكتب الدراسية بأهم القيم الخلقية والتي يجب غرسها في سلوك الأطفال.

- **دراسة إيناس أحمد عبد العزيز زكي (٢٠٠٦):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم وخصائص المضامين التربوية وأنواعها المقدمة في أدب الأطفال، تحليل المضامين في قصص "أحمد نجيب ويعقوب الشاروني"، والتعرف على العلاقة بين المضامين التربوية والتحولات المجتمعية في قصص "أحمد نجيب ويعقوب الشاروني" في النصف الثاني من القرن العشرين، وقامت الباحثة بدراسة القصص التي كتبها "أحمد نجيب ويعقوب الشاروني" وهي "مادة التحليل" لتحديد وحدة القيا الملائمة، ومن خلال هذه الدراسة اختارت الباحثة (وحدة الموضوع) وحدة للتحليل، وذلك لأن وحدة الموضوع عبارة عن جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وتعتبر هذه الوحدة من أكثر الوحدات استخداماً في الموضوعات الخاصة بالقيم والاتجاهات والمضمون التربوي.

- **دراسة هالة حسن بن سعد (٢٠٠٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين التربوية التي تتضمنها قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري للوقوف على مدى تلبية قصص الخيال العلمي لحاجات الطفل، مستخدمة أسلوب تحليل

المضمون لعينة من قصص الخيال العلمي في بعض دور النشر المصرية ومكتبات مشروع القراءة للجميع.

- **دراسة إيناس أحمد عبد العزيز زكي (٢٠٠٠):** تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع القيم التربوية المتضمنة في القصص الأجنبية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية للغات، ووضع تصور مقترح لها يمكن الاستفادة منه عند تألف واختيار وقص هذه القصص، مستخدمة أسلوب تحليل المضمون.
- **دراسة نور سلوت (٢٠٠٥):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الشعر المقدم لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في دراستها على أدائين هما: قائمة اشتملت على مفاهيم القيم والقيم المتدرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في جميع المقطوعات الشعرية الواردة في كتب لغتنا الجميلة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية الدنيا، وبلغت أربع وأربعون أنشودة موزعة على الصفوف الثلاثة الأولى. وقد توصلت الدراسة إلى: إن الكتب الثلاثة اشتملت على جميع مفاهيم القيم غير أن مفاهيم القيم الأساسية لم يرد أي منها في كتاب الصف الثالث الابتدائي.

في أناشيد الصف الأول: مفاهيم القيم الاجتماعية (٢٣.٢٤%)، مفاهيم القيم السياسية (٢٠.٤٢%)، مفاهيم القيم الجمالية (١٦.٩%)، مفاهيم القيم الروحية (١٣.٣٨%)، مفاهيم القيم الاقتصادية (١١.٢٧%)، مفاهيم القيم العلمية (٩.١٥%)، مفاهيم القيم الخلقية (٣.٥٢%)، مفاهيم القيم البيئية (٢.١١%)، وفي أناشيد الصف الثاني: مفاهيم القيم الروحية (٢٢.٧٨%) مفاهيم القيم الاجتماعية (١٧.٠٨%)، مفاهيم القيم العلمية (١٥.٨٢%)، مفاهيم القيم الجمالية (١٣.٩٢%) مفاهيم القيم السياسية (١٠.١٣%)، مفاهيم القيم الاقتصادية (٨.٨٦%)، مفاهيم القيم الخلقية (٨.٢٣%)، مفاهيم القيم البيئية (٠٣.١٦%)، وأما في أناشيد الصف الثالث: مفاهيم القيم الروحية ومفاهيم القيم العلمية (٢٣.٣٣%) مفاهيم القيم الاقتصادية (١٦.٦٧%)، مفاهيم القيم الاجتماعية (١٦.١١%)، مفاهيم القيم

الجمالية (١٢.٧٨%)، مفاهيم القيم الخلقية (٥%)، مفاهيم القيم البيئية (٢.٧٨%)، ولم توجد مفاهيم للقيم السياسية.

كما تشير نتائج دراسة (هويدا أحمد، ٢٠٠٥) (Marry Mitchel, 2008) (Susan Lynn, 2008, 6) ودراسة (Denis Oliver, 2007, 3) إلى أن غرس بعض القيم الاجتماعية في مرحلة الروضة من خلال استراتيجية مبهجة مثل الأغاني والأناشيد يمنحهم التعزيز الإيجابي لممارسة فنون التعامل الجيد مع الآخرين، ويساعدهم على التخلص من العلامات الاجتماعية الخبيثة، والسلوكيات المرفوضة التي تعارض آداب مجتمعهم وثقافته، ليرتفع مستواهم الخلقي، ويصبحوا مخلوقات اجتماعية متحضرة سواء نحو أنفسهم، أو نحو الآخرين. ومن هنا وبالرغم من ضرورة تزويد وغرس آداب التعامل في نفوس أطفالنا منذ المرحلة المبكرة لينعموا بالإحترام والإستحسان والقبول الإجتماعي من الآخرين،

ويمثل ديوان "العيون اليواقظ" للشاعر "عثمان جلال" مرحلة هامة لتأصيل أدب الطفل كلون أدبي مستحدث تنتهي بوفاته عام ١٨٩٨م، وشهد العام التالي مرحلة جديدة في أدب الطفل رادها الشاعر "أحمد شوقي" (١٨٧٠-١٩٣٢)، وهي مرحلة التأصيل الفني، حيث دعا إلى إرساء دعائم أدب الطفل، وأعلن عن دعوته في المقدمة الإضافية للشوقيات عام ١٨٩٩م، كما أودع ديوانه الحكايات والأقاصيص الشعرية والأناشيد للأطفال، أي قام بالتنظير والتطبيق لما دعا له، ولم تقف دعوة "أحمد شوقي" لإنشاء أدب الطفل عند حدود المبادرة لإرساء دعائم أدب الطفل العربي يماثل أدب الطفل الغربي، بل أودع الجزء الرابع من ديوانه الشوقيات العديد من المنظومات الشعرية القيمة التي قصد بها الطفل، وأعيد نشر هذه المنظومات في الطبعة الثانية عام ١٩١١م (أحمد زلط، مرجع سابق، ١٠١-١٠٢).

فقد أحس أمير الشعراء أحمد شوقي بضرورة إرساء القواعد لبناء جنس أدبي خاص بأدبيات الطفل، بحيث ينهض الأدباء بإيداعاتهم والمدرسة بمناهجها، والمجتمع بشمول نظرته في سبيل تعبيد الطريق لخلق الأدب المميز للطفل، وكانت صيحته مع النتاج الإبداعي الذي قدمه للطفل في الجزء الرابع من ديوانه الشوقيات من العلامات الدالة على تعبيد الطريق أمام هذا الفن الجديد.

تُعد الحكايات الشعرية التي كتبها شوقي للأطفال من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة بها؛ لتسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية، واجتماعية ونفسية، وعلمية ولغوية، وهي فن موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية، والأخلاقية، والتعليمية، والنفسية، على نحو نابض بالحياة.

وتمتاز كل الحكايات بقدرة عجيبة على جذب انتباهه نحوها من جهة، وإمتاعه وتشويقه من جهة أخرى، وضمان بقاء أثرها فيه إلى ما بعد سماعه أو قراءته لها، فضلاً عن تضمنها الكثير من الأهداف التربوية، التي يسعى نحو بلوغها والوصول إليها في مراحل التربية والتعليم عامة، ومرحلة رياض الأطفال خاصة.

ويحتوي النص الشعري في الوقت نفسه عند أحمد شوقي على قصة متكاملة ذات بداية ونهاية وصلة فنية ومعنى وتنطوي على مضمون تربوي، وتُقرأ عبر موسيقى الشعر، ويشار إلى هذا المضمون إما صراحة أو رمزاً، وقد تكون القصة ذات بناء درامي على لسان الشاعر (الراوي) أو بين شخوصها، وأن الشخوص أنفسهم قد يكونوا مجرد رموز حيوانية أو جماد أو نبات وليسوا بالضرورة من بني البشر.

ويدعو (عبد التواب يوسف، ٢٠١٥، ٨٧) الأمهات إلى ترديدهن للقصائد على مسامع أطفالهن ليصل الشعر إليهم ويصلوا إليه لن الشعر فكر والشعر صور ترسمها الكلمات وتجعل الأطفال يتخيلونها فتتسع آفاقهم والشعر موسيقى هي مدخل إليه، أو هو طريقهم إليها، لتدريب آذانهم على الأوزان والبحور والألحان والأنغام ويؤكد أيضاً أن الشعر في العصر الحديث هو الملاذ وهو النجاة بالنفس والروح في عصر تحكمت فيه الماديات.

ويضيف: بأن الأطفال يقبلون على الشعر البسيط الذي يروي قصة ويكون فكاهياً مرحاً، كما أنهم يفضلونه في صورة (غناء) أو (نشيد) أي التي تحاكي حركة إنسان أو حيوان أو ماكينة... الخ.

كما أنهم يميلون إلى أن يكون قصيراً، والطفل يحب القصة فإذا ما اجتمعت هذه العناصر: "الشعر"، "الفكاهة"، "الحيوان والقصة"، فلاشك أنا سنجتذب إلينا الطفل ونكسبه إلى صفنا. وقد فعل شوقي كل ذلك في قصائده للأطفال وكسب بها أجيالاً عدة.

بالإضافة إلى هذا كله المضمون التربوي (القيمي والأخلاقي والاجتماعي والقومي... الخ)، الذي تحتويه القصة المقدمة للطفل داخل النص الشعري.

وقد تيسر لنا السبيل أن نغوص في ديوان الشوقيات (٢٠١٠، ١٣٩) لأمير الشعراء أحمد شوقي فوقفت على الجزء الرابع، الباب الثالث منه (الحكايات الشعرية) ليتسنى لنا قطف ثمارها اليانعة، واستنشاق عبيرها الفواح.

فظفرت ب (خمسة وخمسين حكاية شعرية)، أكثرها مما نشره من قبل في طبعة "الشوقيات" الأولى، إذ أن لغة الشاعر في هذا الباب غير لغته في سائر شعره، ففيه من البساطة غير المتكلفة، وجزالة اللفظ الحسن المسمى بالسهل الممتنع، حيث يبدو فيما قُص من حكايات هذا الباب، كان يرمز لبعض ما مر به من كيد الناس في حياته، إضافة إلى تناوله للعديد من الجوانب أو القيم التربوية.

وبالرغم مما سبق يلاحظ اختفاء شعر شوقي من الكتب المقررة على تلاميذ المراحل الأولى من التعليم، وعدم تقديم الشعر لدور الحضانة ورياض الأطفال إلا بالعامية، ثم نفاجئ الطفل بالشعر في الصفوف العليا في حين أن الشعر قيمة بل وعاءللقيم، والقيم تغرس من البداية في وجدان الطفل، وهذا ما تربت عليه الأجيال السابقة من أبناء مصر على هذه النماذج والمختارات التي جمعت بين الصياغة الشعرية البديعة أو اللغة العصرية السهلة والحكمة العميقة، والتوجيه السديد يتذوقها الصغار والكبار وتصلح لكل زمان ومكان، خصوصاً بعد اهتمام الدولة خلال ثلاثة عقود الأخيرة بإيداع الطفل وحكاياته وكتابات الطفل والثقافة العلمية، مما يحتم الرجوع للنيابيع الأولى لأدب الطفل والكشف عن الإبداعات الرائدة والمتقدمة التي أنجزها أدباء وشعراء على رأسهم "أحمد شوقي" أمير شعراء العصر الحديث.

ونجد أن حكايات شوقي الشعرية وسيلة ناجحة ف تنمية القيم التربوية وتثقيف الأطفال وتربيتهم، حيث اشتملت حكاياته وقصصه الشعرية للأطفال على قضايا أجتماعية وأخلاقية في صورة حكايات على لسان الطير والحيوان مما وفر عنصري المتعة والتشويق، مما كان له أثر في تعميق القيم الروحية والمثل الإنسانية العليا.

في ضوء ما سبق يمكننا القول بأن هناك حاجة ماسة وضرورية لتشجيع أطفالنا من الطلاب الصغار، وإكسابهم بعض القيم التربوية التي تتضمن طرق التصرف الصحيح، وأساليب التعامل الجيد المهذب مع الآخرين، بالصورة التي

تظهرهم بشكل محترم ومتحضر. وتسهم في تغيير معلوماتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو الأفضل باستخدام طرق، وأساليب متنوعة من بينها القصص والحكايات الشعرية (Teresa Kathryn Grassing, 2008,4).

ومن هنا فإننا نجد أن الحكايات الشعرية التي صاغها شاعرنا الكبير أحمد شوقي يحقق دوراً حيوياً في تعريف الأطفال بأهم القيم الأجتماعية والخلقية المختلفة في كلمات سهلة وممتعة تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها، حيث نجد أن تلك الحكايات محببة إليهم ويجدون سهولة في تكراها وترديدها بسبب موسيقاه العذبة الرشيقة الخفيفة،

إلا أنه بالأطلاع والتفحص لتلك الحكايات والقصص الشعرية يجد أن بعضها ذات صفات رمزية يصعب على الأطفال فهمها في تلك المرحلة، يضاف إلى أنها في مجملها ألفاظ لا يتسع لها قاموس الطفل اللغوي، كما لا يتسع لها قاموسه الإدراكي.

وذلك لأن شوقي تعمد إلى أستخدام الرمزية والصعوبة في بعض الألفاظ، مما أدي إلى صعوبة اللغة والألفاظ وغموضها في أعماق الطفل وخاصة في هذه المرحلة وبالتالي قد يسبب إعاقة في تقبل الأفكار والقيم والمفاهيم، وتحول دون معايشة الأطفال للشعر والتأثر به، فلم يراع فيه مستويات الخيال الإدراكية والخيالية.

وأيضاً وجدنا أن هذه الحكايات الشعرية ورد بها من الألفاظ الفصيحة ما يعلو عن إداك الأطفال، بل تحتاج إلى جهد وتنقيب عن دلالات الألفاظ، فهي لا تتناسب مع الأطفال في هذه المرحلة وتسمو بعض الألفاظ على أدراكهم، كما جاءت بعض الألفاظ بعيدة عن روح العصر وحضارته.

وعليه فقد رأت الباحثة للتغلب على تلك المشكلة هو دراسة تلك القصائد والقصص الشعرية، وإعادة تقديم بعض الحكايات الشعرية التي صاغها أمير الشعراء للأطفال من خلال تحويلها إلى قصص وحكايات يعيش معها الأطفال، وتقديمها بأسلوب نثري قصصي يتسم بالإيقاع والموسيقى، وذلك لسد الحاجة الماسة إليها،

وتحقيق الفائدة المرجوة من إيراد تلك الحكايات الهادفة لتؤدي رسالتها في تربية الناشئة، مع الاحتفاظ بعناوين نصوص شوقي نفسها، والاحتفاظ بالحكمة الرئيسية في النص وكتابتنا بأسلوبنا وصياغتها بجملة رئيسية تكون هى روح النص وحكمته، فكنا أمناء في نقل عالم شوقي الشعري إلى قصة.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وهو إعادة صياغة تلك الحكايات الشعرية وتقديمها في صورة قصصص بسيطة تناسب قدرات الطفل الإستيعابية في تلك المرحلة السنية.

وما أجمل أن نعرف الطفل على أهم القيم الأخلاقية والأجتماعية مستغلين في ذلك حب الأطفال للحكايات والقصص في تربيتهم على الالتزام بأهم القيم، وتهذيب سلوكهم، وترسيخ المبادئ والمفاهيم الأصلية والميول الصحيحة والاتجاهات، وغرس تلك القيم والشوق إلى تعليمها في نفوس الأطفال.

وبناء عليه فقد حددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

- ما أهمية الحكايات الشعرية "حكايات الحيوان عند أحمد شوقي" في تنمية بعض القيم التربوية لدي طفل الروضة؟

أسئلة البحث:

تتحدد أسئلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- س١: ما القيم التربوية المتضمنة في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي؟
- س٢: ما فاعلية حكايات الحيوان عند أحمد شوقي في تنمية بعض القيم التربوية لدي طفل الروضة؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الآتي:

١- تناوله لمرحلة هامة من مراحل النمو، وهى مرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها شخصية الفرد وميوله واهتماماته، والتي تصقل في المراحل التالية، كما أنها مرحلة بناء لشباب المستقبل، والذي يمكن أن يكون عامل هدم للمجتمع أو عامل بناء، من خلال قيمه وأخلاقياته الرشيدة.

٢- تناولها لأحد فنون اللغة العربية الفصحى وهو الشعرالقصصي الهادف، والاهتمام بالتربية الوجدانية والروحية بعد أن طغت اللغة العامية والماديات على حياة الأفراد.

٣- مساهمتها في أبراز أهمية الحكاية الشعرية كأسلوب تربوي يمكن للتربويين الاستعانة به، ليحققوا من خلاله الأهداف التربوية، التي يسعون نحو بلوغها، والوصول إليها.

٤- مساهمتها في إبراز جمال اللغة العربية وعذوبة أدبها، بعد انتشار اللغة العامية في وسائل الاتصال الحديثة وشبكات الاتصالات الإلكترونية الاجتماعية.

٥- تقديمها المقترحات التربوية المفيدة لمسئولي التربية والتعليم، والقائمين عليها، وتعريفهم بقيمة الحكايات الشعرية الأدبية والمعرفية لأمير شعراء العصر الحديث "أحمد شوقي".

٦- مساهمتها في الإثراء الذوقي وتنمية الجانب الخلقي، والنمو العاطفي لدى الأجيال الناشئة في ظل العور الأدبي الذي يعيشه الطفل في الحقل التعليمي في رياض الأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- توظيف الحكايات الشعرية في كافة مجالات النمو لدى الطفل

٢- استنباط القيم التربوية المتضمنة لتلك الحكايات الشعرية.

٣- بيان توزيع القيم التربوية على مجالاتها الرئيسية في حكايات الحيوان الشعرية عند أحمد شوقي.

٤- تصميم اختبار لقياس مدى وعي طفل الروضة بالقيم التربوية المتضمنة في تلك الحكايات الشعرية قبل وبعد التجريب للتعرف على أثر البرنامج في تنمية تلك القيم.

٥- قياس مدى فاعلية البرنامج القائم على حكايات الحيوان عند أحمد شوقي في تنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة.

حدود البحث:

- **حدود مكانية:** مدرسة ثروت التجريبية لغات إدارة شرق التعليمية.
- **حدود بشرية:** أطفال المستوى الثاني (٥-٦ سنوات) ٨٠ طفلاً وطفلة.
- **حدود زمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٩- ٢٠٢٠ م).
- حدود موضوعية: اقتصر البحث على دراسة القيم التربوية (الأخلاقية – الاجتماعية) في الجزء الرابع من ديوان "الشوقيات" لأمير الشعراء" أحمد شوقي".

فروض البحث:

الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

الفرض الثانى:

ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

الفرض الثالث:

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي".

أدوات البحث:

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. (إعداد: عزة خليل)
- اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد: إجلال سرى)
- مقياس القيم التربوية لطفل الروضة. (إعداد: الباحثة)

- البرنامج القائم على حكايات الحيوان لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة. (إعداد: الباحثة)

المنهج المستخدم:

يستخدم البحث الحالي المنهج " شبه التجريبي " ذو المجموعتين لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة لا يطبق عليها البحث والأخرى تمثل مجموعة تجريبية يتم تطبيق البرنامج عليها فقط.

كما يستخدم البحث الحالي المنهج " التحليلي " في تحليل وتفسير القيم التربوية المتضمة في حكايات الحيوان في ديوان"أحمد شوقي" للأطفال.

مصطلحات البحث:

الحكايات الشعرية:

تعرف الحكاية الشعرية بأنها: أقصوصة شعرية قصيرة غالباً، بسيطة العناصر الفنية القصصية، تنتهي غالباً ببيت المفاجأة. وغالباً ما تكون الحكاية الشعرية رمزية، وتندرج الحكاية الشعرية تحت الشعر القصصي (شمس الحسين ظهير، ٢٠١٥).

حكايات الحيوان:

تعرف حكايات الحيوان بأنها " شكل من أقدم أشكال الأدب الشعبي، وهي حكاية تتردد على ألسنة الحيوانات والطيور التي تسلك سلوك الإنسان محتفظة فضلاً عن ذلك بسماتها الحيوانية. وقد تجيء هذه الحكايات على لسان النبات أو الجماد. وتقدم في أبسط صورها تفسيراً أو تعليلاً أو ربما رؤية للإنسان الأول إزاء الظواهر الطبيعية، وقد ترتقي ليصبح الحيوان فيها قناعاً لمنطق إنساني، تطرح من خلاله قضايا أخلاقية أو تعليمية أو نقدية أو فكرية فلسفية (علي الشروش، ٢٠١٦).

تعرف حكايات الحيوان للأطفال إجرائياً بأنها " هى تلك الحكايات التي عمد إلى كتابتها أحمد شوقي والمتضمنة في الجزء الرابع من الشوقيات باباً بعنوان

(الحكايات) على ألسنة الحيوانات والطيور مما وفر عنصري الإمتاع والتشويق، والتي قد انطوت على مجموعة من القيم التربوية سلوكياً وأخلاقياً لتكون ذات بعد تعليمي غير مباشر، يتقبلها الأطفال بصدر رحب، مما تجعل منه فرداً مقبولا إجتماعياً.

القيم التربوية:

وتُعرف القيم التربوية بأنها "مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تمليها مواقف الحياة استناداً إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلى حد بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام" (ماجد الزيود، ٢٠١٦، ٣٤٢).

وتُعرف القيم إجرائياً بأنها "مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، وهى تلك القيم المتضمنة في حكايات الحيوان لأحمد شوقي في الجزء الرابع من الشوقيات باباً بعنوان (الحكايات) على ألسنة الحيوانات والطيور وتحتوي على مجموعة من القيم الأخلاقية الاجتماعية كالتالي:

- **القيم الأخلاقية:** ويقصد بها ميل الطفل للاتصاف ببعض الصفات الأخلاقية الحسنة مثل: الصدق والأمانة، العطاء، وحسن الجوار، التواضع، القناعة، الوفاء والصداقة، الرفق بالحيوان، العفو والتسامح.
- **القيم الاجتماعية:** ويقصد بها ميل الطفل للاتصاف ببعض الصفات الاجتماعية مثل: التأني وعدم التعجل، عدم اليأس، الأستماع للنصح، الجد والعمل، الشجاعة، الحب والتعاون.

أحمد شوقي:

هو أحمد شوقي علي أحمد شوقي (١٦ أكتوبر ١٨٦٨-١٤ أكتوبر ١٩٣٢) شاعر وكاتب مسرحي مصري من أصل تركي، يعد من أعظم شعراء العربية في العصور الحديثة بويع بأمارة الشعر ولقب بأمير الشعراء.

طفل الروضة:

هو الطفل الذى يبلغ عمره من (٥-٦) سنوات والملتحق بالمستوى الثانى من رياض الأطفال.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: الحكايات الشعرية:

الحكاية نسيج الحياة، وهي المرجع الذي نستقي منه الحكم والتجارب في مدرسة الحياة، نكتبها ونرسمها ونستمتع بسمفونيتها، ونقف على أعتاب حكايات وأساطير كان يا مكان، ولا شك أنها رسالة تعليمية من رسائل الأدب العربي.

والأدب رياضة للنفس من خلال التعليم والتهذيب على ما ينبغي، لذي الصناعة أو الفن التمسك به، والجميل من النظم والنثر، وكل ما ينتج عن العقل من معرفة، بل الأدب رسالة قوية مؤثرة لها وزنها في مجمل النواحي الثقافية والتربوية والنفسية والاجتماعية، والقصة باعتبارها إحدى الأجناس الأدبية، تُعد سبيلاً جيداً لتحقيق تلك الأبعاد التي يضمها الأدب بين فتيه؛ فهي بتنوع مضامينها واختلاف أهدافها تمنح المتلقي فنيات التعامل مع فلسفة الحياة، بما يكتسبه من تنوع ثقافي وغني في قاموسه اللغوي (إميل بديع يعقوب، ٢٠١٤، ٤٩).

ولاشك أن الأدب القصصي عند العرب قد بدأ في القرن الثاني على يد ابن المقفع حينما قام بترجمة كليلة ودمنة من الأدب الفارسي إلى الأدب العربي، ولا ريب أن حكايات ألف ليلة وليلة تُعد أول لبنة في الأدب العربي السردي كما يعد حقيقة ثابتة عند أدباء كل اللغات.

والأدب القصصي بما فيه الحكاية يلعب دوراً كبيراً في مجال التربية والتهذيب، وشعراء خاضوا التجربة في مجال الكتابة للأطفال، وممن لمع بريقه في ذلك أمير الشعراء أحمد شوقي الذي يُعد شاعر أطفال العرب، فهو أول من قدم أدباً عربياً للطفولة الواعدة، إيماناً منه بأهمية أدب الطفل، وإيذاناً منه في إعداد طفل اليوم الخلقي كي يغدو رجلاً صالحاً (شمس الحسين ظهير، مرجع سابق، ١٠٥).

والأخلاق– كما نعلم– تحتل رتبة الصدارة في شعر شوقي، فلا ينفك في قصيدة من قصائده أو حكاياته الشعرية، إلا وينسج خيط الأخلاق مطرزاً إياها بالمعاني البلاغية، والصور الأدبية التي تطرب النفس وتنعش الفؤاد.

علاوة على ذلك فإن شاعرنا يُعد أخصب الشعراء، إذ أنه مُنح موهبة شعرية فذة، فكان لا يعرف العناء طريقاً إليه، بل كانت المعاني تنساب إليه، فيغمغم بالشعر جالساً وقائماً، عازفاً سيمفونية الخلاق على أوتار قصائده، راسماً الحكم في حكاياته الشعرية على ألسنة الحيوانات مذ كان طالباً في فرنسا. وقد استحدثت نوعين من فنون أدب الأطفال المكتوبة في اللغة العربية، هما الحكاية الشعرية والأدبية (بن مسعود قدور، ٢٠١٦، ٢٦٩–٢٧٠). بيد أنه تفرد في مجال الحكاية الشعرية، حيث صاغ تلك الحكايات بأسلوب سهل جذاب تستشف منه جوانب (الحكمة، والخبرة، والرمزية، والتهذيب والتأديب)، متخذاً منها وسيلة فنية ينثر فيها القيم الخُلقية والاجتماعية والنفسية، ويبث فيها الإحساس بالجمال، ويكسوها– حيناً– بمسحة طريفة، ساخرة، ضاحكة، مستوحياً نمط قصص كليلة ودمنة وقصص (لافونتين).

وقد شكلت تلك الحكايات جنساً أدبياً من أقدم الأجناس، وأكثرها شيوعاً في تاريخ الآداب العالمية على اختلافها وتنوعها، وقد لقيت نجاحاً كبيراً لما فيها من بساطة وسهولة؛ مما جعلت مؤلفي المقررات المدرسية وكتب الأطفال يتخذون منها نصوصاً يختارونها فيما يؤلفون (أحمد درويش، ٢٠١٨، ٥٧).

فيما أخذت تلك القصص أو الحكايات الشعرية أبعاداً مختلفة باختلاف المتكلمين عنها، والدارسين لها، ويمكن أن يكون أقرب تحديد لها (سرد شعري يتخذ أسلوباً حكائياً، معتمداً على حدث واحد أو مجموعة من الأحداث، ضمن إطار من البناء الشعري). محددة بالزمان الخارجي أو النفسي أو المكاني، معبرة عن فكرة تلعب فيها الشخصية دوراً أساساً، محركة للحدث، مطردة إياه إلى الأمام، معتمدة في شكل القصة التقليدية أو مكتفية بالبداية والنهاية فقط، مع وجود عقد في شكلها التجديدي (حسن شحاتة، ٢٠٠٥، ١٨٠).

والحكاية– قبل كل شيء– وبشكل جوهري، هي عمل فني، وظيفته الأساس إفراز أشياء جديدة من الفن.

كما تظل الدراما شيئاً ممتعاً على الرغم من أنها قد تفشل باعتبارها عملاً فنياً، كذلك نجد الحكاية تقبل بالتفريعات الثانوية، لكن مع وجوب كونها قبل كل شيء عملاً فنياً، له مقوماته ومعاييره التي تستحوذ على القلوب والأفئدة.

والأطفال مُغرمون بالحكايات منذ أمد بعيد، وكل من تعامل معهم يعرف مكانة الحياة في نفوسهم، ويعرف مقدار ما يسعدهم حينما يستمعون إليها ترى لهم (طارق الحصري، ٢٠١٨، ٢٠-٢١).

تعريف الحكاية الشعرية:

ذكر(محمد التونجي، ٢٠١٦، ٣٧٣) أن لفظ الحكاية ورد عند القدماء بمعنى مغاير بمفهومها الإصطلاحي الحديث، فالقدماء لم يستعملوا الحكاية بمعنى القصة، ولكن بمعنى المحاكاة والرواية، وهم لا يفرقون بين)قص)، (حكى)، (حدث) (أخبر).

فهم لم يستعملوا (الحكاية) بمعنى القصة، ولكن بمعنى (المحاكاة) و(الرواية) ولم تستعمل الحكاية بمعنى القصة المروية للتسلية إلا في القرن الرابع عشر للميلاد في حكايات (ألف ليلة وليلة).

والحكاية الجميلة التي تأخذ مجامع القلوب فتفتنها، يجب أن تكون مثل التمثال الذي يصبح مكانته في اقتصاديات الحياة؛ إعطاء البهجة التي ينتج عنها ذلك الإيقاظ الروحي، مجيباً عن كل مشاعر وأحاسيس الجمال الحق لدى الإنسان.

كما يعرف (أحمد زكي، ٢٠١٤، ٢٧٧) الحكاية بأنها (مصدر حكي) وهو ما يقص من حادثة حقيقية أو خيالية، كتابة أو شفاهة،

والحكاية- تعريفاً- أن تحكي شيئاً- أنها قصة- لكنها ليست أي قصة. ومن هنا يأتي الفرق- وهو دقيق أيضاً- بين سرد يوصف بأنه "حقيقي" أو "قريب من الحقيقي" وبين الحكاية ذاتها (عبد الرازق جعفر، ٢٠١٧، ١٠٩).

وعلى هذا، يمكننا تعريف الحكاية بمفهومها المعاصر هي التي تروى ويسمعها الآخرون، وعادة تكون مليئة بالمواعظ والحكم، ولنظمها يعتمد الشاعر بحراً من البحور السهلة، سيما المجزوء وذات الإيقاع الموسيقي السهل كي تقرب من القلب ويسهل حفظها.

ومن نافلة القول أن شوقياً هو صاحب الفكرة الرائدة حول حكايات الأطفال الشعرية، حيث نسج قصصاً أو حكايات شعرية هادفة في مختلف المجالات والأوضاع الاجتماعية. مؤكداً في عطائه الاجتماعي، على ما ذهبت إليه المدرسة الرومانسية التي تقول: "إن الشاعر رسول مجتمعه ورائده وما هو ينأى عن الالتزام في المدرسة الوجودية أو عن مسئولية المثقف في مفومها القومي (إبراهيم خليل، ٢٠١٣، ٧٠).

وعلى ضوء ما سبق نستطيع القول أن الحكي أو رواية القصة رواية شفهية يعد من أقدم مظاهر التسلية والتعليم، إلى جانب ما يحتويه من نصائح ومواعظ. ويبدو أنه سيظل كذلك، فرواة الملاحم والحكايات الشعبية المتجولون معروفون في كل الحضارات، وكثيراً ما تقوم الإذاعة والتليفزيون والسينما والمجلات بدور الراوي حالياً.

ونخلص من ذلك أن "الحكاية " مصدر حكي، وهي لطائف تحتوي بين طياتها معاني سامية وقيماً حميدة مقترة بالزمان والمكان، وشخصيات تلعب أدواراً في مجرياتها مجسدة ظواهر المجتمع بإيجابياته وسلبياته لغرض التربية وتقويم السلوك.

ويذهب أغلب الدارسين في تعريفهم لحكاية الحيوان، إلى أنها شكل من أقدم أشكال الأدب الشعبي، وهي حكاية تتردد على ألسنة الحيوانات والطيور التي تسلك سلوك الإنسان محتفظة فضلاً عن ذلك بسماتها الحيوانية. وقد تجيء هذه الحكايات على لسان النبات أو الجماد. وتقدم في أبسط صورها تفسيراً أو تعليلاً أو ربما رؤية للإنسان الأول إزاء الظواهر الطبيعية، وقد ترتقي ليصبح الحيوان فيها قناعاً لمنطق إنساني، تطرح من خلاله قضايا أخلاقية أو تعليمية أو نقدية أو فكرية فلسفية.

وإن كان هذا التحديد ينطبق على حكاية الحيوان نثراً، فهو بالضرورة ينطبق عليها في ميدان الشعر مع فارق بسيط بين الأمرين، فلا يخفى لأي ناظر حجم المساحة التي يتركها الجانب النثري أمام الحاكي. وهذا أمر يضيق الشعر عن احتماله بما هو محكوم به من وزن وقافية، مع ذلك يستطيع الشاعر الحاكي أن يكثف هذا النص الشعري الحكائي حتى تضيق الفروق بينه وبين النثر.

إن الناظر في التراث العربي يرى أن العرب يملكون أضخم نتاج أدبي يتعلق بحكايات الحيوان، ويستوي في ذلك الأدب الذي نقله الكتاب والمؤلفون عن الجاهليين أو الذي وضعه أدباء الحضارة في بغداد والأمصار الأخرى، أو ما ترجمة العرب إلى لغتهم، فاستوعبته اللغة العربية وصار جزءاً منها.

عرف الجاهلي حكاية الحيوان الشارحة التي تدور حول تفسير شكل الحيوان أو طباعه، وتفسير بعض الظواهر الطبيعية، وقد استوعبت دواوين الشعر الجاهلي عدداً منها: كديوان أمية بن أبي الصلت الذي وردت فيه حكاية الديك والغراب كما ذكرنا سابقاً.

وقد عقد العرب منافرات ومفاخرات بين الحيوان كالتي تجرى بينهم، متصورين أنها تجرى مجرى الإنسان، وتذهب مذهبه في التفاخر. وهذه المنافرات والمفاخرات تعكس شيئاً من سمات المجتمع الجاهلي وعاداته كالتفاخر القبلي والتنازع العصبي.

وفي العصر الإسلامي استوعب القرآن عدداً من حكايات الحيوان ووظفها لغايات دينية ووعظية كحكايتي (سليمان والنمل) و(سليمان والهدد).

وقد حظيت حكايات الحيوان في العصرين الأموي والعباسي باهتمام بالغ، فكانت القناع الموائم للتعبير عن أنواع الظلم والاستبداد والقهر السياسي والاجتماعي، فقيس بن الملوح (ت٦٨هـ) يوظف خرافتي (الحمل والذئب) و(الشيخ والعصافير) للتعبير عما يناله من ظلم اجتماعي قاهر لا يملك إزاءه سوى الاستسلام والرضوخ.

ومن الخرافات في العصر العباسي خرافة البوم والخراب، التي قصها على المأمون أحد حاشيته، ويروى أن المأمون استيقظ للمعنى الذي حمله القاص لها فجلس للمظالم وأنصف الناس وتفقد أمور الولاة.

وقد بلغت حكاية الحيوان العربية أوجهاً من الظرف والبلاغة ينقل ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة من البهلونة إلى العربية في النصف الأول من القرن الثاني الهجري. وقد توالى تأليف الكتب التي حاكت كتاب كليلة ودمنة وتأثرت به منها: كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة لابن الهبارية (ت٥٠٤هـ)، وكتاب سلوان

المطاع في عدوان الأتباع لابن ظفر الصقلي (ت٥٦٥هـ)، وكتاب (فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء) لابن عربشاه (ت٨٥٤هـ).

وفي العصر الحديث ترجم الشاعر المصري محمد عثمان جلال (ت١٨٩٨) كثيراً من حكايات لافونتين (ت١٦٩٥) في كتابه المعروف (العيون اليواقظ في الحكم والأمثال والمواعظ) وقد لاقى هذا العمل إقبالاً من القراء وأعيد طبعه مرات عدة.

وجاء بعده إسماعيل صبري (ت١٩٢٣م). وقد وضع كتاب الثعلب والغراب، ومن ثم جاء إبراهيم العرب فنظم كتاب خرافات أسماه آداب العرب احتذى فيه لافونتين، ثم جاء أمير الشعراء أحمد شوقي الذي يعد خير من حاكى لافونتين في العربية في خصائصه الفنية جميعها، فقد نسر مجموعة من الحكايات في ديوانه الأول ثم أعيد نشرها بعد وفاته في الجزء الرابع من الشوقيات.

حكاية الحيوان عند أحمد شوقي:

ألف شوقي أولى حكاياته ما بين عامي (١٨٩٢-١٨٩٣) حين كان يطلب العلم في فرنسا وبداية لم يكن مترجماً بل كان مؤلفاً، يجرب خاطره في إنشاء الحكايات جرياً على نهج لافونتين، أملاً أن يوفق في أن ينشئ شعراً للأطفال في مصر مثلما يوجد في البلاد المتمدنة، لتكون قريبة التناول يأخذ منها الأطفال الحكمة والعبرة، وقد نبعت حكايات شوقي من البيئة المحيطة، ولم يقف الطابع المحلي عند شخصيات الحكاية بل تعداه إلى الاستفادة من إحساس البيئة والتراث الشعبي الذي حولها (أبو معال، ٢٠١٥، ٤٥-٤٦).

وكان هدفه الأول تسلية الأطفال وترقية أذواقهم الفنية والجمالية وتقديم الشعر إليهم في صورة محببة، ثم بث أهدافاً تربوية خفية في حب الوطن إلى تمجيد الحرية والنعي على ذوي الطباع الفاسدة والأخلاقيات الذميمة، ولكن هذا الهدف لم يمنع شوقي من توظيف هذا الشكل في مقاومة الاستعمار الإنجليزي، أو التلميح إلى فساد الحاشية، أو ذوي النفوذ السياسي والاجتماعي (داود أنس، ٢٠١٦، ٢٣) وحقق شوقي في قصصه جوهر الشعر بتضافر الكلمة مع الصورة مع الموسيقى لتتحد في الإيقاع الحركي والصور الجمالية.

وقد ضم الجزء الرابع من الشوقيات في الباب الثالث كما جمعه محمد سعيد العريان، واحداً وتسعمائة بيت شعري في تسع وخمسين قصيدة، ولغة الشاعر في هذا الباب غير لغته في سائر شعره، وكان يرمز في بعض ما قص من حكايات لما مر به من كيد الناس في حياته ولنظم الحكم والسياسة (العريان، د.ت، ٦)، منها ثمان وثلاثون قصيدة في الأخلاق والقيم وإحدى وعشرون قصيدة في السياسة والأوطان (إميل كبا، ٢٠١٥، ١٠-١٩).

والمتتبع لحكايات شوقي الشعرية يُلمح ميله الواضح لتطبيق مفهوم الأدب الرمزي في نظم حكايات الأطفال الشعرية، وللحكاية عند شوقي رموز ومعان وطنية أو قومية أو أخلاقية، ومع ذلك فيمكن للأطفال من الفتيان متابعة الحكاية بعيداً عن دلالتها الرمزية عن طريق فهم المعاني المباشرة لتترسب في وجدانهم وعقولهم بعض القيم الإيجابية مثل الحذر والحيطة، واكتساب الخبرة، وتعميق مفهوم الطبع يغلب التطبع من خلال السرد القصصي الشعري البسيط الواضح.

وقضية الرمز في الأدب قضية ملازمة له شريطة أن يكون من السهولة لالتقاطه بسرعة، لأنه يحفز خيال الطفل، والصعوبة الوحيدة في الرمز هي المبالغة في استخدامه بحيث يصبح فهمه (أحمد زلط، ٢٠١٥، ١٨١).

ومما هو جدير بالذكر أن الشاعر عندما نظم هذه الحكايات اقتبس ممن سبقوه، وقد قال في مقدمة ديوانه الشوقيات، قال أنه يجرب خاطره في إنشاء الحكايات جرياً على نهج لافونتين، أملاً أن يوفق في أن ينشئ شعراً للأطفال في مصر مثلما يوجد في البلاد المتمدنة، لتكون قريبة التناول يأخذ منها الأطفال الحكمة والعبرة (أنس داود، ٢٠١٦، ٤٥)، وقد تنوعت مصادر الحكايات في شعر شوقي وهي على الترتيب:

- التأثر بحكايات "لافونتين".
- التأثر بالتراث العربي الإسلامي.
- التجارب الذاتية للشاعر.
- التأثر بأمثال "محمد عثمان جلال" في "العيون اليواقظ".

ويمكن تصنيفها كذلك وفقاً للأطر التالية (حسن إسماعيل، ٢٠١٥، ١٣-٥٩):

المصادر الغربية:

متمثلة في حكايات أيسوب اليوناني، والذي قدم مجموعة كبيرة من حكايات الحيوان ترجمت للعربية واتسمت بالقصر والتركيز، ومن أمثلة هذا التأثير حكاية (الغصن والخنفساء)، والتي تلتقي مع حكاية أيسوب (جوبيتر والقردة)، فقد أخذ شوقي مضمون الحكاية الأيسوبية وصاغها بأسلوب مبتعداً عن إطارها اليوناني ذي المعطيات الإلهية، ليقدم بدلاص منها صورة إسلامية لغصن يذكر الله، وقصة شوقي (القرد في السفينة) حيث اتفقت مع حكاية أيسوب (غلام الراعي والذئب) وكلتاهما تدور حول آفة الكذب، وما يحدثه من هلاك لصاحبه.

وكذلك تأثره "بلافونتين" بعد قراءاته في الأدب الفرنسي، فقد كان "للافونتين" رؤيته الخاصة للحكاية على لسان الحيوان، فهي تنقسم إلى قسمين: الأول الجسم وهي الحكاية والآخر الروح، وهو المعنى الأخلاقي، وقد أخذ شوقي منه هذه الخاصية الأخلاقية، ومن أمثلة ذلك ضرورة مراعاة الذوق في خطاب الآخرين في حكاية (ولي عهد الأسد وخطبة الحمار)، وأهمية معرفة الصديق الصالح وصديق السوء في حكاية (الخفاش ومليكة الفراش)، والحذر من العدو في حكاية (الثعلب والديك)، لتكون محاكية لنسق "لافونتين" في بناء حكاياته.

وقد أخذ شوقي من لافونتين حرصه على إيجاد علاقة بين دلالة الرموز والمرموز له، أي التطابق بين رموزه الحيوانية وما يقابلها من شخصيات حية في الواقع، ومثال ذلك حكاية شوقي (نديم الباذنجان) فالنديم صورة مقابلة لبعض رجال الحاشية الذين يتملقون أصحاب القرار، وبذلك جاءت حكايات شوقي لافونتينية النسق، شوقية النظم والإبداع.

المصادر المعاصرة لشوقي:

يعتبر "محمد عثمان جلال" من معاصري شوقي، فهو الذي ترجم "خرافات لافونتين" من الفرنسية للعربية في الفترة (١٨٤٨-١٨٥٤) أي قبل شوقي (١٨٩٢-١٨٩٣) بحوالي نصف قرن، في كتابه "العيون اليواقظ"، والذي تم تدريسه بقرار من وزارة المعارف على طلاب المرحلة الابتدائية عام ١٨٩٤، لتأثرهم بحكايات لافونتين في المضمون مع غلبة فنية وعمق لصالح شوقي.

المصادر التراثية:

- **التراث الإنساني:** فأبطال شوقي من الحيوانات صورة رمزية معبرة عن شخصيات آدمية، إلا أن شوقي قدمها على هيئتها المعروفة عند أهل المشرق والمغرب وبصفاتها المتفق عليها في التراث الإنساني والتراث الأدبي، فثعلب شوقي يتحلى بالذكاء والدهاء، في حكايات (الأسد والثعلب والعجل) و(الجمل والثعلب) و(الثعلب والدي)، والحمار عند شوقي قريب في ملامحه من الأمثال الشعبية التي جسدت فيه الغباء والجهل مثل (أجهل من حمار) فيكون رمزاً لعدم الفطنة والكياسة في حكاية (ولي عهد الأسد وخطبة الحمار) ورمزاً للغباء في حكاية (ثعالة والحمار)، وقد صنع نفس الشيء مع باقي حيواناته.
- **التراث الديني:** قدم شوقي مجموعة من الحكايات استمدت روحها من النص القرآني، ومن أمثلة ذلك حكايات السفينة مع نبي الله نوح، والتي قدمها في قالب ديني عبر تسع حكايات هي: السفينة والحيوانات، القرد في السفينة، ونوح والنملة في السفينة، والدب في السفينة، والثعلب في السفينة، والثعلب والأرنب في السفينة، والأرنب وبنت عرس في السفينة، والحمار في السفينة. وعندما ترسي على الجودي ينتقي شوقي ثماني لقطات رمزية تكشف عن سوءات المجتمع الأخلاقية؛ ليعود كل حيوان لسالف عهده، ويرمز للتحول الأخلاقي في البشر، وتأتي حكايات سليمان مع طيوره لتكمل النهج السابق؛ ليكشف عن المزيد من الآفات الاجتماعية في قصص (سليمان والهدهد)، و(سليمان والطاووس) و(سليمان والحمامة).
- **التراث الأدبي:** لم يعمد شوقي إلى النقل المباشر من المصادر التراثية الأدبية، بقدر ما وقف عند مضمونها وإعادة صياغتها، وتتمثل هذه المصادر في تأثره بحكايات كليلة ودمنة والأمثال العربية، التي اتفقت مع مضمون بعض حكاياته. ومن أمثلة الحكايات التي التقى فيها شوقي مع ابن المقفع– مترجم كليلة ودمنة– حكاية (الأسد والثعلب والعجل)، التي استقى مضمونها من حكاية ابن المقفع (الأسد وابن آوى والحمار) ومضمون الحكايتين يصور ضراوة البطش بالضعيف الغبي، ويتطابق مشهد النهاية عبر موت الضعيف الغبي (العجل– الحمار)، وانتصار الذكي (الثعلب)، واستمرار قوة (الأسد).

وكذلك في حكاية (أمة الأرانب والفيل) تقابلها حكاية (الفيل والأرانب عند ابن المقفع) وكلتاهما تلتقي في المضمون وضرورة التصدي للعدو الغاشم.

وتُعد حكايات (القبرة وابنها، والصياد والعصفورة، واليمامة والصياد) من أقرب الحكايات مضموناً إلى ما ورد عند العرب من أمثال عامية وفصحى، فيلتقي مضمون الحكاية الأولى مع المثل العربي القائل (في التأني السلامة وفي العجلة الندامة)، ويتفق مضمون حكاية شوقي الثانية (الصياد والعصفورة) مع ما أورده ابن عبد ربه في كتاب (الجوهرة في الأمثال) تحت عنوان "مثل في الرياء" حيث نصب رجل من بني إسرائيل فجاءت عصفور ونزلت عليه منخدعة بمنظر الرجل التزهدي، واستبدل شوقي بالرجل من بني إسرائيل الصياد، مع تطابق الحكايتين، لتقول العصفورة في نهاية قصيدة شوقي معبرة عن مضمون الحكاية:

إياك أن تغتر بالزهاد كم تحت ثوب الزهد من صياد.

وحكاية (اليمامة والصياد) عند شوقي ترجمة شعرية للحكمة التي أوردها الميداني في مجمعه "مقتل الرجل بين فكيه" فيقول شوقي في نهاية قصيدته على لسان اليمامة:

تقول قول عارف محقق ملكت نفسي لو ملكت منطقي.

ورغم كل هذه المصادر، فشوقي لم يكن ناقلاً لأعمال الآخرين، فقد وعى المضامين ثم أعادها من جديد، ليقف شوقي على قمة الريادة الفنية لأدب الطفل العربي.

وكذلك تعدد مضمون الحكايات لتتلاءم مع القيم العربية والإسلامية وذوق المتلقي العربي، وخصوصاً تلك المقتبسة من لافونتين، لذلك تعددت المضامين والقيم في بعض حكاياته، ولم تقف عند قيمة أو فكرة واحدة، وقد تبلور تعدد المضامين عند شوقي في حكاياته إلى الأطر التالية على الترتيب (أحمد زلط، مرجع سابق، ١٦٨-١٦٩):

- **المغزى السياسي:** في الحكايات التي تتعرض للساسة وشئون السياسة والحكام والبلاط.
- **المغزى الأخلاقي والتربوي:** في الحكايات التي تتناول القيم الأخلاقية والسلوكية والتعليمية والأدب الحكيم.

- **المغزى الوطني القومي:** في الحكايات التي تتصل بنمو الوعي الوطني والقومي ومقاومة المحتل.
- **المغزى الفكاهي الاجتماعي:** في الحكايات التي تميل إلى الفكاهة الملائمة والرمز الخفي.

ثانياً: القيم التربوية:

مفهوم القيم التربوية:

كلمة القيم من الكلمات الشائعة الاستخدام في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية وغيرها، والقيمة واحدة القيم، وتأتي في اللغة كما وردت في القاموس المحيط بمعنى الاستقامة والاعتدال (محي آبادي، ١٩٩٨، ١١٥٢)، وورد في لسان العرب أن القيمة مصدر بمعنى الاستقامة، ومعنى القيمة أي المستقيمة والمعتدلة، نقول القيم أي المستقيم (ابن منظور، ١٩٩٧، ٥٠٣)، وتأتي القيمة بمعنى الاعتدال وعدم الانحراف (محمد خياط، ٢٠٠٤، ٢٨-٢٩)، وتتفق المعاني اللغوية السابقة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة (قيمة) فالقيم تتسم بالثبات، وفيها معاني الرعاية والصلاح والاستقامة (زهراء الصادق، ٢٠٠٩، ٣٧).

ولقد تعددت وتنوعت تعريفات القيم في الإصلاح لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ومن هذه التعريفات تعريف يرى بأن القيم "مكون نفسي معرفي عقلي وجداني آدائي توجه السلوك وتدفعها لتحقيق مرضاة الله (فرحان ومرعي، ٢٠٠٩، ٩٩)، ويعرفها (اللقاني وآخرون، ١٩٩٩، ١٨٥) بأنها "الموجهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل، وتدفعه على السلوك بما يتفق مع مبادئ الدين، ويتخذها مرجحاً رئيسياً للحكم على سلوكه، وعرفها (الناجي والرواجفة، ٢٠٠٢، ١٠) بأنها: مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يكتسبها الطفل من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبياً ومستمرة وتحكم سلوكيات الطفل واهتماماته واتجاهاته، ويعرفها (ماجد الزيود، ٢٠١٦، ٥٧) بأنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة)، كما عرفها

(ماجد الجلاد، ٢٠١٧) بأنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"، ويرى كل من (عبد الله الزهراني، ٢٠١٥، ٩)، و(شيخه بالعبيد، ٢٠١٧، ٨) أن القيم هي مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، يسهم في إكسابها للأفراد كافة المؤسسات التربوية، ومن ثم تصبح سلوكاً ظاهراً وملموساً عند مواجهة موقف ما، شريطة أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

وتُعرف(زينب زيود، ٢٠١٢، ٣٤٢) القيم التربوية بأنها مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تمليها مواقف الحياة استناداً إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلى حد بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام.

ويرى (ضياء زاهر، ٢٠١٢، ٢٤) أن القيم التربوية هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبول من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته.

وعرفها (محمد العبادي، ٢٠٠٤، ٧٢) بأنها أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة، وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع بناءً على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام.

يتضح مما سبق أن:

- القيم تعتبر معايير أو موازين يتحدد في ضوئها سلوك الفرد.
- القيم تنشأ من خلال تفاعل الإنسان بالبيئة المحيطة به.
- القيم من أهم العوامل التي توجه السلوك الإنساني وهي ضرورية لتفسير سلوك الفرد، لأن قيم الفرد تتفق مع سلوكه وتصرفاته.

أهمية القيم التربوية:

رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقيم التربوية إلا أن مواقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، فالقيم توجه سلوك الأفراد والمجتمعات نحو الخير والفضيلة، وتساعد في حماية الفرد من الفساد والانحلال والانحراف، وللقيم أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم.

وكما يرى (محمود عقل، ٢٠١٧، ٣٨) بأن القيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم المؤسسات التربوية ومناهجها، وهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى، ويرى(إبراهيم الديب، ٢٠٠٦، ٦) أن منظومة القيم التي يتبناها الفرد والمجتمع هي المكون الأساسي لشخصية الفرد والمجتمع، والملهم الحقيقي لها والقوة الدافعة لها نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور.

وترى الباحثة أن القيم التربوية تعتبر قاعدة أساسية للسلوك التربوي المنشود، كما أنها تعتبر جزءاً مهماً للسلوك في الحياة العامة وفي جميع مجالاتها المختلفة، ودراسة القيم ونقلها إلى حيز التطبيق العملي والسلوك الواقعي لدى الأفراد وبالأخص الناشئة يعتبر ضرورة حتمية تمليها ظروف الأمر الواقع المعاصر بما يحتويه من فتن وانفتاح على الثقافات في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي، وهذا يفرض علينا التمسك بقيمنا الإسلامية العظيمة، فنحن أمة تملك أعظم مصادر القيم على الإطلاق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفي ضوء هذه الأهمية للقيم التربوية، أصبح لزاماً على التربية العناية بالقيم ودراستها، خاصة وأن مهمتها في المقام الأول تشكيل وتوجيه الناشئة، في ظل ثقافة المجتمع وتوقعاته وتطلعاته المستقبلية.

ويمكن تلخيص أهمية ووظائف القيم التربوية للفرد والمجتمع فيما يلي (عبد السلام فريوان، ٢٠١٢، ٧١-٧٢)، (رقيه أعيفة، ٢٠١٢، ٥٠-٥١)، (زهراء الصادق، ٢٠٠٩، ٤٢-٤٤):

١- إدراك الفرد للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة في المجتمع، حتى يمكنه التصرف في إطارها، حتى لا يعد مخالفاً لما هو سائد في مجتمعه، وتنشئة الفرد على

القيم التي يقرها المجتمع حتى يكون سلوكه في إطارها مثل: مراعاة النظام، قيم صلة الرحم، قيم الأفراح، قيم المآتم... الخ.

٢- تنظيم أوجه الأنشطة التي تصدر على الإنسان، فالدين عندما يكون له قيمة لدى الفرد فقد يلزمه بالحدود التي يعمل في إطارها ولا يتعداها وغلا يعتبر مخالفاً للدين.

٣- ضبط المجتمع، حيث أن مراعاة القيم تجعل الفرد يسير وفق خطوات محددة ومعلومة من قبل المجتمع على المستوى الفردي والمجتمعي، وتحديد معالم الحياة الاجتماعية التي ينبغي أن يعيها كل فرد، حتى يمكنه التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

٤- تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يشعر الفرد بيكنونته الاجتماعية، فهو الذي يقدر غيره ويحترمه ويحافظ عليه، كما يحافظ على نفسه، إضافة إلى احترامه كينونة الفرد وآدميته من خلال ما خصه الله بها.

٥- الكشف عن القيم الإيجابية والسلبية للمجتمعات، حتى يمكن التعامل معها حسب المواقف الاجتماعية وفي الوقت المناسب.

٦- إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي؛ وهي تهدف إلى تعديل السلوك خاصة عند بعض الأفراد، كما أن القيم تقيم نوعاً من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية؛ على اعتبار أنها معيار أساس يوجه السلوك نحو هدف مشترك.

٧- تحديد الجهود التربوية والتعليمية، لأن المناهج التعليمية تشتق من قيم المجتمع، ومن وضع المتعلم، وطبيعة العصر، حتى تكون ذات قيمة في تغيير سلوك المتعلم، كما أن القيم تربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتعمل على تناسقها.

٨- تستخدم القيم بمثابة معايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم؛ كما يمكن التنبؤ بماس يكون عليه سلوك الفرد في المواقف المتنوعة من خلال معرفة ما لديه من قيم، وهي تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.

ومما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع ما نشهده من تحول المجتمع البشري اليوم على قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية، وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب، والمفيد والضار؛ الأمر الذي يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تحمل مضامين سلوك اجتماعي وأخلاقي مرفوض يؤثر سلباً في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي وصحته ونظافته من عوامل الضعف والفساد، فهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد، حيث يتمكنون من خلاله من التمييز بين الخير والشر والنافع والضار وفق معايير الثقافة التي يؤمنون بها.

مصادر القيم:

القيم موجودة لدى الأفراد والمجتمعات ولم تأت من فراغ، وإنما لها مصادر أساسية تتمثل في التالي (زهراء الصادق، ٢٠٠٩، ٤٨-٤٩)، (فؤاد العاجز، ٢٠٠٢، ١٠٢-١٠٣):

١- **التعاليم الدينية:** يمثل الدين المصدر الرئيسي لقيم كثيرة، ففي الدين الإسلامي هنالك الكثير من الآيات والأحاديث التي تهدف إلى زرع القيم الحميد في الأفراد.

٢- **التنشئة الاجتماعية:** يكتسب الفرد قيمه بشكل رئيس من قبل العائلة (الأسرة) ثم تتسع الدائرة لتشمل الجيران وزملاء اللعب والرفاق ثم المجتمع.

٣- **الخبرة السابقة:** تعتبر خبرة الشخص مهمة، وتظهر الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء، فالسجين الذي لم يذق طعم الحرية يفترض أن يقدر قيمة الحرية لأنه عانى من كبت وحرمان، والشخص الذي لم يتعلم يعطي قيمة كبيرة للتعليم بسبب حرمانه منه.

٤- **الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:** إن انتماء الفرد إلى جماعة معينة مصدراً آخراً للقيم، فالفرد قد يغير من قيمه بسبب تأثير وضغط الجماعة عليه.

٥- **التراث الإنساني العالمي:** نظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا الكثير من القيم من العالم

غير الإسلامي بعضها قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط، وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

٦- **مواد الدراسة المنهجية:** ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً، ومن هذه القيم الاستدلال والدقة والتساؤل والعصف الذهني.

وترى الباحثة ضرورة الأخذ بالقيم التربوية النافعة والمفيدة للنشء من هذه المصادر عند تخطيط وتنفيذ وتصميم محتوى كتب مناهج الرياضيات، بحيث ترتبط بواقع الطلبة وحياتهم الاجتماعية.

مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي (فؤاد العاجز، مرجع سابق، ٦٠-٦١):

١- **المكون المعرفي:** ومعياره الاختيار أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية للقيم.

٢- **المكون الوجداني:** ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلوك الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

٣- **المكون السلوكي:** ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

تصنيف القيم التربوية:

اختلف التربويين والباحثون وعلماء النفس في تصنيف القيم، حيث تنوعت وتعددت تصنيفات القيم مما أدى إلى صعوبة تصنيفها تصنيفاً دقيقاً بسبب اختلاف

مجلة الطفولة والتربية – العدد الرابع والأربعون – الجزء الرابع – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠٢٠

الفلسفات التي انبثقت منها لاختلاف أغراض وأهداف التصنيف، ولاختلاف تخصصات من يقوم بذلك.

تصنف القيم على عدة اعتبارات وأسس وأبعاد، فيمكن أن تصنف على أساس المحتوى أو الموضوع الذي تدور حوله، مثل تصنيف سبرنجر؛ حيث قسم القيم إلى ستة أنماط وهي: القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية. وتنقسم القيم من حيث المقصد إلى قسمين وهما: قيم وسائلية، وقيم غائية أو هدفية، وتنقسم القيم على أساس بعد الشدة إلى ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها، وهي: القيم الملزمة، والقيم التفضيلية والقيم المثالية، وتنقسم القيم على أساس العمومية من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين وهما: قيم عامة، وقيم خاصة، وتنقسم القيم على أساس بعد الوضوح إلى قسمين وهما: القيم الظاهرة الصريحة، والقيم الضمنية، وتصنف من حيث دوامها إلى قسمين وهما: القيم العابرة، والقيم الدائمة (مقداد الدباغ، سام حاتم، ٢٠١٢، ١٨٩-١٩٣).

وهناك دراسات تربوية تناولت القيم التربوية وقامت بتصنيفها، ومنها تصنيف (سيد الطهطاوي (٢٠٠٦، ٤٦-٥٣) الذي صنفها إلى قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم فنية، في حين أن (على أبو العينين، ٢٠٠٩) صنف القيم التربوية إلى قيم روحية عقدية، وقيم خلقية، وقيم عقلية، وقيم وجدانية انفعالية، وقيم اجتماعية، وقيم مادية، وقيم جمالية.

وصنف (عبد المحسن الخرافي، ٢٠٠٦، ٢٢٨) القيم التربوية إلى قيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم دينية، وقيم أخلاقية، وصنفها (محمود عقل، مرجع سابق، ١٧٦-١٨٦) إلى قيم دينية، وقيم علمية فكرية، وقيم عملية، وقيم شخصية، وقيم اجتماعية.

وصنفتها(زينب بدوي، ١٩٩٩، ٨٠) إلى قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم جمالية، وصنفتها (نورسلوت، مرجع سابق، ٥٤) إلى قيم روحية، واجتماعية وخلقية، واقتصادية، وعلمية، وسياسية، وبيئية، وجمالية.

ومن هنا يمكننا تصنيفت القيم التربوية إلى ثمانية مجالات كالتالي:

١- **القيم الأخلاقية:** ويقصد بها ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الأخلاقية الحسنة مثل: الصدق والأمانة، والتعبد لله، وحسن الجوار، وحب العلم، والإنفاق والتبرع، واحترام الأهل، والصداقة.

٢- **القيم العقلية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى الإبداع والابتكار، والتبين والتحقق، واكتشاف العلاقات، وحل المشكلات، والميل للمقارنة، والميل للتصنيف، والنظر والتبصر، والبرهان والتفسير.

٣- **القيم الوطنية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى تقدير الرموز الوطنية، والاعتزاز بالمقدسات الوطنية، وحب الوطن والتضحية من أجله، والحرية والاستقلال، واحترام التراث الوطني، والاعتزاز بالدولة العربية.

٤- **القيم الاجتماعية:** ويقصد بها ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الاجتماعية مثل: التكافؤ الاجتماعي، والتعاون، وإتباع التعليمات والتزاور، والتشجيع، والإهداء والمساواة.

٥- **القيم الجمالية:** ويقصد بها ميل الفرد لتقدير الجمال الطبيعي والفني، والتناسق الشكلي، والجمال اللوني، والنظام والترتيب، والتذوق الفني، والتأمل في مخلوقات الله.

٦- **القيم العملية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى حب العمل والعمال، والاهتمام بالمعرفة، وإدارة الوقت، والتكنولوجيا، والقراءة، والمعاملات التجارية، والتوفير والادخار.

٧- **القيم الصحية والبيئية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى إدراك أهمية الوقاية والعلاج، والحفاظ على الجسم، وأهمية الطعام الجيد، والحفاظ على البيئة، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء.

٨- **القيم الترويحية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى الاستمتاع بالخبرة الجديدة، والمرح واللعب، وممارسة الهوايات، والمشاركة في الرحلات، والمشاركة في الاحتفالات.

ومن خلال ما سبق وتتبع التصنيفات للقيم التربوية يرى الباحث أن هناك نظرة مختلفة إلى القيم لدى الباحثين، حيث تم تقسيمها طبقاً لأهداف دراستهم ولما يرونه مناسباً، أو طبقاً لأغراضها داخل المجتمع أو لمدى أهميتها للفرد والمجتمع،

ويذكر (رشدي طعيمة، ٢٠١٦، ٩٧) أنه من العسير تصنيف القيم تصنيفاً شاملاً يصلح لمختلف البحوث، إذ لكل بحث أهدافه وطبيعته، ومع تنوع التصنيفات التي وردت سابقاً إلا أن الدراسة الحالية اهتمت بالتصنيفات ذات الصبغة التربوية.

ثالثاً: القيم التربوية المتضمنة في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي:

إن فن الكتابة على لسان الحيوان كان فناً قديماً سواء في الأدب العربي أو في الآداب العالمية الأخرى، وأن الشاعر شوقي قد نبع في مجالاتها الشعرية المتنوعة، منها فن حكايات الحيوان التي تهدف إلى تقديم مغزى خلقي أو تربوي أو سياسي، تدور حول الشر الذي يتغلب على الخير، والغرور الذي يقود إلى الخسران، والموهبة التي لا يحسن صاحبها استعمالها، وكذا الطامع، والمهمل للنصح، والكذاب، والمتسرع المندفع، مبرزاً قيمة الوفاء، وعيوب الحسد، وسوء التعامي عن فضل غيره، ونهاية الخداع والمخادعين وعاقبة الغباوة والغرور، وما يلاقيه هؤلاء جميعاً جزاءً وفاقاً نتيجة لأعمالهم (أحمد سويلم، ٢٠١٧، ٧).

وقد بذل شوقي جهداً كبيراً في كتابة هذا اللون من الحكايات في التبسيط تارة وفي التربية والتهذيب مرة أخرى، وكان اختياره لهذا النوع من الحكايات الحيوانية ليقدمها للأطفال شعراً، دلالة على قوة شاعريته من ناحية، وخبرته بنفسية الأطفال من ناحية أخرى، إضافة إلى معرفته لمدى شغفهم بهذا اللون من الحكايات التي تعد الطريقة السليمة والوسيلة الأكثر فائدة في تعليم الأطفال وإمتاعهم (صلاح الدين محمد عبد التواب، ٢٠١٨، ٩٧).

من هنا نعرف أن التراث العربي والثقافة الأجنبية الوافدة هما الركيزتان الأساسيتان لولادة الحكاية الشعرية (القصة) في أدبنا الحديث. ومحاولة شوقي تلك تدل على وعي وبصيرة بأهمية أدب الأطفال في إضاءة حياة الطفولة، وتبصيرهم بمجتمعهم، وتقديم خبرات تعينهم على السلوك في حياة يسودها الإقطاع والاستعمار، متخذاً من الكلمة الجذابة، والقصة الممتعة، والنغمة المؤثرة، وسيلة لتنمية إحساسهم بالجمال، وتوسيع مداركهم، وملء نفوسهم سعادة وبهجة (هاني الخبر، ٢٠١٨، ٥٧)، فاختار من الشخوص الحيوانية ما لها صفات يألفها المتلقي، كاختياره (للأسد)

للتعبير عن القوة مقابلتها بشخصية ضعيفة (كالأرنب) مثلاً، واختياره (للثعلب) لإبراز الحيلة والمكر، و(الفيل) للضخامة، و(الجمل) للجلد، و(الذئب) ترميزاً للتسلط والدهاء، و(الكلب) لإبراز صفة الأمانة والوفاء، و(الحمار) لتوضيح صفة الغبي المستكين، وكذلك استخدم من الطيور (الحمامة في السلام والوداعة، والديك والطاووس في الخيلاء، واليمامة في الحمق، والببغاء في الفصاحة...)، وغيرها مما ورد في شعره (يوسف الشيخ، ٢٠١٨، ٢١٩).

وقد تفرد أمير الشعراء أحمد شوقي في تقديم الفكرة اللطيفة ذات المواعظ الظريفة، والمعاني الخفيفة والطريفة على ألسنة الحيوانات والطيور بغرض التربية والتهذيب، وسوف نستعرض في الصفحات التالية عن القيم الأخلاقية والاجتماعية التي انطوت عليها تلك الحكايات الشعرية للكشف عن خباياها ومعانيها الوضاءة.

وقد استهدف شوقي من تلك القصص والحكايات بث الفضائل في نفوس الناشئة وإذكاء قيم الخير والنبل والتعاطف، والحث على تجنب الرذيلة والصفات الذميمة مثل الكذب والنفاق والخسة (فوزي عيسى، ٢٠١٧، ٣٣).

وسوف نستعرض لتلك القيم بشيء من التفصيل:

١- القيم الأخلاقية في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي:

يؤكد كلاً من (علي شروش، ٢٠١٦) و(محمود أبو فنه، ٢٠١٩) و(صبري خالد، ٢٠١٥)على أن شوقي اعتنى بالأخلاق واختار أيسر السبل في تربية الناشئة بعيداً عن الصراخ والعويل من خلال حكايات شعرية على ألسنة الحيوان، سلسة الإيقاع وسهلة الأسلوب، تستحوذ على مجامع قلوب الأطفال، يشغفون بها، لما بها من بساطة وسهولة تذكر، وكونها تعرض حالات مختلفة من الطبيعة الإنسانية، وصور المجتمع نختار منها هذه النماذج:

يؤكد شوقي في قصة "فأر الغيط وفار البيت" على عاقبة الغرور والكبر وعدم الاستماع للنصح بان فيه الهلاك، فيختم القصيدة بهذا البيت.

فناحت الأم وصاحت: واها! إن المعالي قتلت فتاها

ويقصد هنا (أم الفأر) وهي بالطبع أحد الرموز المستخدمة في التجربة الشعرية لبث المضمون التربوي للصغار.

وفي القصة التي كانت بين "العصفور والغدير المهجور"، يؤكد شوقي على قيمة العطاء في الخفاء والسر وهي قيمة إسلامية عليها، كما يؤكد على قيم الإحسان والإحساس بالنعمة وأن النفع الذي يعود على الناس من أي شيء كان لن يلغي وجود النافع حتى ولو كان مستتراً والقصة في مجملها تؤكد على بذل الخير وفعله دونما رجاء الشكر من أحد بل من الخالق عز وجل فيختمها بهذا البيت:

إن خفي النافع فالنفع ظهر.. يا سعد من صافى وصوفي واستتر!

وفي قصة "سليمان والهدهد" ينبه شوقي إلى مضمون أخلاقي مهم وهو (عذاب الضمير) إذا ما أذنب المرء في الخفاء واعتقد أن أحداً لا يراه، لكن ضميره يؤنبه هكذا مني شعر بالظلم عادة يشعر بوخز الضمير وكأنه مريض يشكو.

وفي قصة "سليمان والطاووس" يشير أمير الشعراء إلى مفهوم (الغرور) بأنه آفة إذا ما أصابت صاحبها حلت عليه اللعنة، ولذا فإن الله منح الطاووس جمالاً وبهاءً لكنه لم يمنحه نعمة صوت الطيور الأخرى الصغيرة الأقل منه جمالاً، وفي هذا مضمون عدم اكتمال كل الأشياء معاً لصاحبها ولكنها موزعة بعدالة الخالق بين المخلوقات وبعضها.

وفي قصة "القرد في السفينة" ينبه الشاعر إلى عاقبة الكذب حيث يؤدي إلى الهلاك، وأن في قيمة الصدق النجاة والخلاص، فإن من اعتاد الكذب لن يصدقه أحد حتى ولو صدق.

وفي قصة "الدب في السفينة" يؤكد شوقي أن في الشذوذ عن القواعد الاجتماعية للبشر – عادة– ما لا يحمد عقباه، وأن عاقبة سوء الظن على الدوام تؤدي أيضاً إلى ما لا يحمد عقباه، ولعل الدب في قصيدة شوقي متهم بسوء الظن ولعله في المأثور متهم (بالعمى) لأنه لا يحسن التصرف فلا يضع الأمور في نصابها الحقيقي ولا يستمع للنصح ولذا تسوء خاتمته، وهكذا من البشر من يسلك سلوك الدب.

وفي قصة "الأسد والضفدع" يؤكد شوقي على قيمة (العفو عند المقدرة) فقد عفا الأسد وهو ملك الغابة عن الضفدعة التي آذته بنقيقها العالي وأرقته وعند الشواية بها ما كان من الأسد إلا حكمة التصرف بأنه عفي عنها ومنحها الأمان كاملاً.

وفي قصة "الكلب والحمامة" يؤكد شوقي على قيمة إسداء المعروف والخير بين الناس وبعضهم، والتعاون على البر فيما بينهم، فيقول: "فسبق الكلب لتلك... الشجرة لينذر الطير كما قد أنذره، وأقلعت في الحال للخلاص.. فسلمت من طائر الرصاص، هذا هو المعروف بأهل الفطن.. الناس بالناس، ومن يعن يعن".

وفي قصة "سليمان عليه السلام والحمامة" يشير إلى عاقبة الخيانة بأنها من أسوأ ما تكون للدرجة التي تقوم القيامة لجلها، وفي هذا إشارة ضمنية على الأهمية القصوى (للأمانة)، يقول شوقي على لسان سليمان مخاطباً الحمامة، التي فتحت الرسائل وخانت الأمانة فزال عنها الملك الموعود الذي أمر به لها سليمان:

وفي قصة "الثعلب والأرنب" في السفينة يشير أمير الشعراء إلى قيمة ضمنية هي قيمة (العفو عند المقدرة) أي كرم الموقف مع القدرة على الإيذاء، وليس كما فعل الثعلب مع الأرنب فإنه لم يعف عنه باقتدار ولكن لأنه لم يكن أمره بيده، ولم يكن بيده أي شيء أي لم يأكله لأنه كان متخماً بالشبع، لدرجة أنه كان بين الموت والحياة يقول في ختام القصيدة على لسان الأرنب موجهاً حديثه للثعلب.

وفي قصة "دودة القز والدودة الوضاءة" يحكي الشارع قصتهما معاً، حيث طلبت الأولى ود الثانية، فتعالت الثانية عليها واغترت بنفسها ورفضت صداقتها واحتقرتها واعتقدت أنها أرفع شأناً منها، ولذا لا تجوز مصادقتها وبينهما (الوضاءة) تسخر من دودة القز فإذا بالبرهان والدليل على أهمية القز في صنع الحرير والثياب الجميلة التي جعلت الناس تشكر الله على هذه النعمة.

ومضمون القصة إنما يستقي الشاعر معناه من الآية الكريمة "لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم.... الخ".

وينطوي المغزى التربوي على التنبيه لعدم السخرية ونبذ الغرور والبكر والتعالي على الآخرين أو احتقارهم لأن لكل شيء قيمته في ذاته، ولا أحد يعلم بها إلا الله وإنما التواضع هو الأبقى عموماً ويزيد فضله بحب الناس للمتواضع كذا ويثنون على العمل الجيد، إذ ليس كل ذي بريق حقيق، فمنه اللامع المزيف غير ذي نفع، يقول الشاعر على لسان دودة القز تخاطب الدودة الوضاءة التي سخرت منها.

وفي ضوء ما عرضناه يتبين لنا الجوانب الخلقية التي رسمها شوقي في حكاياته الشعرية من خلال الشواهد الآنفة الذكر، فعلقا إياها بحكم نفسية، ودرر مضيئة حرصاً منه على تربية النشء وإعداده للحياة.

٢- القيم الاجتماعية في حكايات الحيوان عند شوقي:

لا ريب أن حكايات شوقي كلها تدور حول مغزى إصلاحي اجتماعي، حيث أن كل حكاية تحمل في ثناياها فكرة أو قيمة أخلاقية في موضوع ما، وكان شوقياً هو المصطلح الاجتماعي الذي يود نقل تجاربه الإنسانية وخبراته ومعارفه إلى جمهور المتلقين بأسلوب شائق (محمد فوزي، ٢٠١٥)

ونجد أنه من هذه المضامين الاجتماعية: أهمية العمل والكسب ونبذ التسول، إلى جانب توضيح سوء الظن بالناس وعواقبه، إضافة إلى عدم حفظ الأمانة وتضييعها، وإبراز صفة التعاون في الخير الذي يخدم الناس جميعاً، وينقذهم من المخاطر والأهوال. ويذكر (أحمد عبيدون، ٢٠١٨) و(عبد التواب يوسف، ٢٠٠٠) و(أميمة جادو، ٢٠١٠) (سمش الحسين ظهير، ٢٠١٥) أن في القصة الشعرية "الفأرة والقطة" يشير أمير الشعراء إلى قيمة الأمل في الحياة مهما كانت عذابتها أو حجم مصائبها، وإن الإنسان مجبول على حب الحياة مهما كانت كمية الأحزان فيها، فهذه الفأرة (كرمز) في القصيدة كانت تقول لن أحيا أبداً بعد ابني وتمنت لو تموت، فإذا ما كاد الأمل يتحقق بأن يأكلها قط (كرمز) فإنها عادت تتمسك بالحياة وترفض الموت، وهكذا البشر وهي سنة الحياة التي لا تتوقف مسيرتها مهما بلغت الأحزان فإنها لن تتوقف دورتها.

وفي قصة حكاية "الخفاش ومليكة الفراش"، يؤكد الشاعر العظيم على عاقبة الحمق والغرور وعدم الاستماع للنصح من أهله، كما يؤكد على قيمة (الجوهر قبل المظهر) فمن المظاهر ما هو براق كالضوء والنور ولكنه يخدع، ولذا يجب عدم الاندفاع وراء البرق الزائف وإنما وراء الفكرة الصائبة والجوهر السليم حتى ولو كان صاحبها عبداً أسود كالليل.

وفي قصة "السفينة والحيوانات" يشير شوقي إلى مفهوم الوحدة والحب بين الناس حين يعم الخطر الحقيق أو عندما يهددهم الموت أو الأزمات والكوارث للدرجة

التي قد تجمع بين الأعداء وبعضهم ليتعاونوا على الخروج من الأزمة فإذا ما خرجوا منها بسلام عادت الأمور إلى طبيعتها من نزاع وخصام وعداء... الخ وكأنها سنة الكون.

والمضمون التربوي العام هو فلسفة الحياة والبشر وقانونهم الطبيعي في التضاد والاختلاف عادة.

وفي قصة "الكلب والقط والفأر" يثير شوقي قضية عدم الائتمان للأعداء أبداً من صداقة، لأنها غالبً مزيفة ويختم قصيدة بهذا المضمون التربوي "وانقض في الحال على الضعيف.. يأكله بالملح والرغيف، فقلت في المقام قولاً شائعاً من حفظ الأعداء يوماً ضاعا".

وفي قصة "الغزال والخروف والذئب" يشير شوقي إلى أهمية اختيار الإنسان المناسب للموقف المناسب وعدم الانخداع بالمظاهر الكاذبة حتى لا تسوء العاقبة كما حدث للظبي والخروف، فقد انخدعا بلحية الذي ظنوه حكياً لكنه أودى بحياتهما معاً نتيجة حماقته إذا أكله الذئب.

فيقول: وقال: لا أحكم حسب الظاهر... فمزق الظبيين بالأظافر".

وقال للتيس: انطلق لشانكا... ما قتل الخصمين غير ذقنكا".

ويؤكد شوقي في قصة "النملة الزاهدة" على أهمية العمل وقيمته في حياة الإنسان، وأن الله يقوي ويعين من يجتهد ويعمل فلكل مجتهد نصيب وأن العمل عبادة يقول شوقي:

وفي قصة "الأرنب وبنت عرس في السفينة" يشير شوقي إلى عدم الثقة في الأعداء مهما ابدوا من رغبة في المساعدة لأن العداء المتوارث لن ينقلب إلى حب أبداً وإنما التاريخ يؤكد مزيداً من العداء وأن العدو لو أبدى غير ذلك فعلينا عدم الانخداع به لأنه مزيف".

وفي قصة "القرد والفيل" يسوق شوقي عاقبة من ليس لديه أخلاق كريمة وشريفة ويحاول الاحتيال بمعسول الكلام فإذا ما فكن الآخرون له عاقبوه اشد العقاب كما عاقب الفيل القرد في هذه القصة بأن خذق له عينه الأخرى حتى لا يتطلع بفضول إلى ما ليس من حقه، والقصة في مجملها رمزية بالطبع لتوصيل الفكرة التربوية أو القيمة في نهاية القصيدة أو (القصة الشعرية).

وفي قصة "الكلب والقط والفأر" يثير شوقي قضية عدم الائتمان للأعداء أبداً مهما ابدوا من صداقة، لأنها غالباً (مزيفة) ويختم قصيدته بهذا المضمون التربوي:

"وانقض في الحال على الضعيف ... يأكله بالملح والرغيف"..

"فقلت في المقام قولاً شاعا ... من حفظ الأعداء يوما ضاعا"..

وفي قصة "الغزال والكلب"– رمزية أيضاً– يثير مفهوم اختلاف آراء الناس ومشاربهم وبالتالي فإن إرضاء جميع الأطراف غير وارد، ولذلك يؤكد على قيمة (إرضاء الله)، وبالتالي رضا الله عن الإنسان ولكي يصل الإنسان إليه فعليه باكتمال التقوى، كما يشير إلى أن إقبال الناس وإدبارهم إنما ينطوي على مصالحهم عادة، ولذلك فمن الأهمية بمكان أن يختار الإنسان برا وقناعة ما يناسبه وبحرية أيضاً.

وفي قصة "النملة والمقطم" يؤكد شوقي على قيمتين هما الشجاعة عند مواجهة الخطوب وفي ذات الوقت الإيمان بالله الخالق الأعظم.

وفي القصة الشعرية لشوقي عن "الظبي والعقد والخنزير" يؤكد شوقي على قيمة الرضا بالقدر والمقسوم لأن الله عادل في توزيعه للأرزاق أو النجاحات أو السعادة... الخ. وأن الاعتراض على أمر الله مما لا يحمد عقباه، وأن عاقبة الطمع والجشع فيها مهلكة الإنسان بينما القناعة بالرزق والقدر مما يحمد للإنسان ويزيده الله من فضله.

وخلاصة القصة– الرمزية– أن الظبي لما رأى صورته في الماء اغتر بجماله وطلب من الله عقد لؤلؤ ليزينه ولكن الماء رد عليه بأن في طلبه استحالة، فلم يقتنع وظل يبحث عن اللؤلؤ هائماً على وجهه.

وفي قصة "اليمامة والصياد" يشير شوقي إلى عاقبة الحمق والطيش والاندفاع وعدم دراسة الموقف بتأن وروية.

ويمكن تلخيص مجموعة من القيم التربوية تلك التي أمكن استخلاصها عبر (٤٢) حكاية شعرية على ألسنة الحيوانات، بعد أن تم استبعاد الحكايات ذات المغزى السياسي لأنه ينطوي على مفاهيم أكثر عمقاً من مستوى تحصيل الأطفال في هذه المرحلة.

وفيما يلي عرض لنتائج تحليل المضمون لكل من القيم التربوية الأخلاقية والاجتماعية كلاً على حدة كما يلي:

يوضح جدول رقم (١) نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقيم التربوية المرتبطة بالجانب الأخلاقي في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي، ويشير إلى الآتي:

جدول رقم (١)

القيم التربوية المرتبطة بالجوانب الأخلاقية في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي

م	القيم التربوية المرتبطة بالجوانب الأخلاقية	عنوان الحكاية الشعرية	العدد	الوزن النسبي للعنصر بالنسبة للمحور	الوزن النسبي للعنصر بالنسبة للقيم التربوية ككل
١	العطاء والإحسان في الخفاء	العصفور والغدير المهجور	١	٥.٥٦	٢.٣٨
٢	الرفق بالحيوان	ضيافة القطة	١	٥.٥٦	٢.٣٨
٣	العفو عن المقدرة	الأسد والضفدع	٢	١١.١١	٤.٧٦
		الثعلب والأرنب في السفينة			
٥	الوفاء ورد الجميل	الكلب والجمامة	١	٥.٥٦	٢.٣٨
٦	تجنب الحسد والحقد	الكلب والببغاء	١	٥.٥٦	٢.٣٨
٧	تجنب خيانة الأمانة	سليمان والحمامة	١	٥.٥٦	٢.٣٨
٨	الصدق ونبذ الكذب	القرد في السفينة	١	٥.٥٦	٢.٣٨
٩	التواضع وعدم الغرور	النعجتان	٤	٢٢.٢٢	٩.٥٢
		الثعلب الذي انخدع			
		البغل والجواد			
		سليمان والطاووس			
١٠	عدم السخرية من الآخرين	دودة القز والدودة الوضاءة	١	٥.٥٦	٢.٣٨
١١	إلتماس الرزق الحلال وعدم أكل الحرام	سليمان والهدهد	١	٥.٥٦	٢.٣٨
١٢	عدم إساءة الظن بالناس	الدب في السفينة	١	٥.٥٦	٢.٣٨
١٣	تجنب الظلم لإراحة البال	الجمل والثعلب	١	٥.٥٦	٢.٣٨
١٤	القناعة والرضا بالقضاء والقدر	الثعلب وأم الديك	٢	١١.١١	٤.٧٦
		الظبي والعقد والخنزير			
المجموع			١٨	١٠٠	٤٢.٨٦

يوضح جدول رقم (٢) نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقيم التربوية المرتبطة بالجانب الاجتماعي في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي، ويشير إلى الآتي:

جدول رقم (٢)

القيم التربوية المرتبطة بالجانب الاجتماعي في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي للأطفال

م	القيم التربوية المرتبطة بالجوانب الاجتماعية	عنوان الحكاية الشعرية	العدد	الوزن النسبي للعنصر بالنسبة للمحور	الوزن النسبي للعنصر بالنسبة للقيم التربوية ككل
١	الأستماع للنصح من ذوي الخبرة	فأر الغيط وفأر البيت	٢	٨.٣٣	٤.٧٦
		الخفاش ومليكة الغراش			
٢	عدم التقليد الأعمى ومعرفة الشخص لإمكانياته وقدراته الحقيقية	الثعلب والأرنب والديك	١	٤.١٧	٢.٣٨
٣	صيانة اللسان وعدم الثرثرة بالكلام	اليمامة والصياد	١	٤.١٧	٢.٣٨
٤	حنان الأمومة	الشاة والغراب	١	٤.١٧	٢.٣٨
٥	عدم الثقة في الأعداء مهما أبدوا من مساعدة	الكلب والقط والفأر	٤	١٦.٦٧	٩.٥٢
		الثعلب في السفينة			
		الثعلب والديك			
		الأرنب وبنت عرس			
٦	الزهو خلاف الحقيقة	نوح والنملة	١	٤.١٧	٢.٣٨
٧	التأني وعدم التعجل في نيل المطالب	القبرة وأبنها	١	٤.١٧	٢.٣٨
٨	تأثير دور المربي في التربية	البلابل التي رباها البوم	١	٤.١٧	٢.٣٨
٩	الأهتمام بالجوهر قبل المظهر وعدم الإنخداع بالمظاهر الكاذبة	الغزال والخروف والتيس والذئب	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٠	عدم اليأس والرضا بقضاء الله	الفأر والقطة	١	٤.١٧	٢.٣٨
١١	إرضاء الله وصعوبة إرضاء جميع الناس	الغزال والكلب	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٢	الحب والتعاون والاتحاد بين الناس وقت الأزمات	السفينة والحيوانات	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٣	عدم محاكاة الآخرين في تصرفاتهم	الغزالة والأوتاد	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٤	عدم التطلع بفضول إلة ما ليس من حقه	القرد والفيل	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٥	الجد والعمل ونبذ الكسل	النملة الزاهدة	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٦	التفكير العقلي وإعمال العقل والفطنة وعدم الانخداع بالمظاهر الكاذبة	الصياد والعصفورة	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٧	السعي وراء الرزق الحلال	السلوقي والجواد	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٨	الشجاعة عند مواجهة الخطوب	النملة والمقطم	١	٤.١٧	٢.٣٨
١٩	رفض الغباء والغفلة	الغصن والخنفساء	٢	٨.٣٣	٤.٧٦
		الحمار في السفينة			
المجموع			٢٤	١٠٠	٥٧.١٤

يتضح من الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) أن القيم التربوية المرتبطة بالجوانب الأخلاقية تمثل (٤٢.٨٦%)، وأن القيم المرتبطة بالجوانب الاجتماعية تمثل (٥٧.١٤%) من أجمالي القيم التربوية، مما يشير إلى وجود توازن بين القيم المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والمتضمنة في حكايات أحمد شوقي الشعرية.

في ضوء ما عرضناه يمكننا القول أن حكايات شوقي الشعرية قد انطوت على مجموعة من القيم التربوية سلوكياً وأخلاقياً، وقد تجلت قدرة شوقي وحصافة عقله حيث صاغها رمزاً على ألسنة الحيوانات لعلها تكون محببة للأطفال وأكثر طرافة مما لو قالها على لسان البشر، لتكون ذات بعد تعليمي غير مباشر، يتقبلها الأطفال بصدر رحب، إذ أن الطبيعة البشرية لا تقبل النصح المباشر، بقدر قبولها القول الحسن واللطف في المعاملة، وفي هذا تتجلى قدرة الشاعر وعظمته.

إجراءات البحث:

[١] منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، حيث تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة والأخرى تمثل مجموعة تجريبية، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

[٢] متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: البرنامج القائم على الحكايات الشعرية.
- المتغير التابع: ويمثله القيم التربوية المرغوب إكسابها لطفل الروضة.
- المتغيرات الوسيطة: وتتضمن التجانس في بعض المتغيرات كالعمر، والذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

[٣] عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأصلية من (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة النموذجية الملحقة بالمركز التربوي بكلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية، والذين تتراوح أعمارهم (٥–٦) سنوات، بمتوسط عمر زمني قدره (٥.٣٩±٠.٤٧) عام، تم

تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متجانستين من حيث العمر، والذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث بلغ قوام العينة التجريبية (٤٠) طفلاً وطفلة، والضابطة (٤٠) طفلاً وطفلة أيضاً.

شكل رقم (١)

التصميم التجريبى للبحث

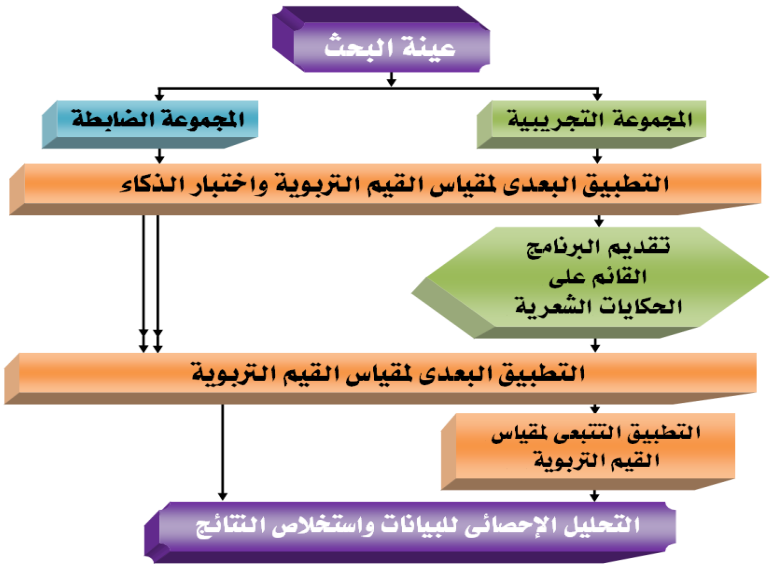

[٤] أدوات البحث:

أ- مقياس القيم التربوية المصور لطفل الروضة:

- الهدف من المقياس:

يهدف مقياس القيم التربوية إلى الحصول على أداة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدامها في التعرف على درجة وعي طفل الروضة بالقيم التربوية والمشار إليها بهذا البحث.

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٩٦) مفردة تم توزيعها على محورين، وقد تضمن المحور الأول (٣٩) مفردة صممت جميعها لقياس القيم التربوية الخاصة بالجانب الأخلاقي،

أما المحور الثاني فقد تضمن (٥٧) مفردة استهدفت جميعها قياس القيم التربوية الخاصة بالجانب الاجتماعي، ومن ثم فقد بلغ العدد الكلي لمفردات المقياس (٩٦) مفردة، وقد صيغت مفردات المقياس المصورة بعبارات لفظية سهلة وبسيطة ترتبط بقياس القيم التربوية في حكايات الحيوان عند أحمد شوقي للأطفال، ولبناء المقياس تم الاطلاع على العديد من:

- الأدبيات العربية والأجنبية التى تناولت القيم التربوية من حيث المفهوم والأبعاد وطرق التنمية والقياس.
- الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القيم التربوية.
- الأدوات التي تم اعدادها لقياس القيم التربوية ومن أهمها: مقياس القيم التربوية (الاجتماعية– الاخلاقية) لطفل الروضة، البرنامج المقترح القائم على حكايات الحيوان الشعرية عند أحمد شوقي

وصاغت الباحثة مجموعة من التعليمات تمثلت فيما يلي:

- يتم تطبيق المقياس فرديًا كل طفل علي حده.
- تختار الباحثة مكانا مناسبا لتطبيق المقياس بحيث يكون هادئا خاليا من أي مشتتات للانتباه.
- تختار الباحثة وقت ملائم للتطبيق بحيث يكون نشطا وفي أفضل حالاته.
- توفر الباحثة الأدوات والوسائل اللازمة قبل بدء المقياس.
- تبدأ الباحثة في تطبيق المقياس مع شرح كل بند من البنود والتأكد من فهم الطفل لتعليمات التنفيذ.
- تترك الباحثة فاصل زمني مناسب بين تطبيق كل مهمه وأخري.

جدول (٣)

عدد المفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس القيم التربوية في صورته الأولية

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	القيم الأخلاقية.	٣٩
٢	القيم الاجتماعية.	٥٧
	المجموع الكلى	٩٦

صدق المقياس:

صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس القيم التربوية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) أساتذة من أساتذة الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوى والصحة النفسية بالجامعات المصرية، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس القيم التربوية لدى أطفال الروضة، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي:

- وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.
- وضوح تعليمات المقياس.
- كفاية مفردات المقياس.
- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس القيم التربوية لدى أطفال الروضة. كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس القيم التربوية. (In Johnston; Wilkinson, 2009, P5)

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس القيم التربوية بين (٨٠-١٠٠%)، كما بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس القيم التربوية ككل (٩٢.٨١٦%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى اتضح أن جميع مفردات مقياس القيم التربوية تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠.٨٦٣) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

الصدق العاملى:

يسعي التحليل العاملى إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التى توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التى تُفسر التباين المُلاحظ فى عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, p.441).

ولحساب الصدق العاملى لمقياس القيم التربوية استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافىExploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method.

كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى.

ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه المفردة استخدمت الباحثة المحكات التالية:

- تصنف المفردة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلي درجة تشبع.
- أن يبلغ تشبع المفردة على العامل (٠.٣٠) على الأقل، أو أعلى من ذلك.
- أن يتوافق مضمون المفردة مع مضامين المفردات التي تنتمي إلى العامل نفسه (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١، ص ص٦٤٠-٦٤١).

ويوضح جدول (٤) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس القيم التربوية.

جدول (٤)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس القيم التربوية (ن=٥٧)

العامل الأول				العامل الثانى				
م	التشبع على العامل	م	التشبع على العامل	م	التشبع على العامل	م	التشبع على العامل	م
١	٠.٧٩٤	٢١	٠.٥٣٢	١	٠.٨٨٥	٢١	٠.٥٤٧	٤١	٠.٥٦٥
٢	٠.٨١٥	٢٢	٠.٥٩٢	٢	٠.٧٣٤	٢٢	٠.٥٩١	٤٢	٠.٥٥٤
٣	٠.٨١٧	٢٣	٠.٥٨٨	٣	٠.٧١٢	٢٣	٠.٥٩٨	٤٣	٠.٥٢٥
٤	٠.٨٣٩	٢٤	٠.٥٩١	٤	٠.٦٥٤	٢٤	٠.٥٨٥	٤٤	٠.٥٦٨
٥	٠.٥٦٩	٢٥	٠.٥٣٠	٥	٠.٦٦٠	٢٥	٠.٥٨٩	٤٥	٠.٧٨٩
٦	٠.٥٩٠	٢٦	٠.٥٢٢	٦	٠.٥٠٩	٢٦	٠.٥٩٢	٤٦	٠.٨٢١
٧	٠.٥٩٢	٢٧	٠.٥٤٥	٧	٠.٥٢٩	٢٧	٠.٥٨٤	٤٧	٠.٨٢٣
٨	٠.٥٨٦	٢٨	٠.٥٨٧	٨	٠.٥٥٥	٢٨	٠.٥٧١	٤٨	٠.٥٤٤
٩	٠.٤٨٣	٢٩	٠.٥٣٥	٩	٠.٥٤٢	٢٩	٠.٥٤٦	٤٩	٠.٥٦٤
١٠	٠.٥٦٩	٣٠	٠.٥٧٨	١٠	٠.٥٥٩	٣٠	٠.٥٨١	٥٠	٠.٥٦٨
١١	٠.٥٦٧	٣١	٠.٥٥٥	١١	٠.٣٧٦	٣١	٠.٥٧٦	٥١	٠.٥٦٧
١٢	٠.٥٧٠	٣٢	٠.٥٣٥	١٢	٠.٥٣٢	٣٢	٠.٥١٨	٥٢	٠.٥٦٥
١٣	٠.٥٥٢	٣٣	٠.٥٦٠	١٣	٠.٧٤٤	٣٣	٠.٥٢٤	٥٣	٠.٤٤٦
١٤	٠.٥٤٣	٣٤	٠.٤٥٧	١٤	٠.٧٥٣	٣٤	٠.٧٦٩	٥٤	٠.٥٤٥
١٥	٠.٥٦٨	٣٥	٠.٥٤٩	١٥	٠.٦٣٤	٣٥	٠.٤٨٣	٥٥	٠.٥٤٦
١٦	٠.٥٩٢	٣٦	٠.٧٧٦	١٦	٠.٤٨٣	٣٦	٠.٤١٦	٥٦	٠.٥٧٨
١٧	٠.٥٨٩	٣٧	٠.٦٠١	١٧	٠.٥٠٣	٣٧	٠.٤١٧	٥٧	٠.٥٢٣
١٨	٠.٥٤٣	٣٨	٠.٥٩٥	١٨	٠.٥٢٩	٣٨	٠.٤٢٢		
١٩	٠.٥٦٤	٣٩	٠.٥٨٧	١٩	٠.٥٤٣	٣٩	٠.٤٨٣		
٢٠	٠.٥٦٦			٢٠	٠.٤١٤	٤٠	٠.٥٥٤		
الجذر الكامن	١٣.٩٢			١٩.٥٨				
نسبة التباين %	٢٨.٨١			٤٠.٥٣				
نسبة التباين الكلي	٦٩.٣٤							

يتضح من جدول (٤) أن:

- **العامل الأول:** تشبع عليه عدد (٣٩) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١٣.٩٢) وفسر نسبة (٢٨.٨١%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل ب "القيم الأخلاقية".

- **العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (٥٧) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١٩.٥٨) وفسر نسبة (٤٠.٥٣%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل ب "القيم الاجتماعية".
- بلغت نسبة التباين التجميعي للمقياس ككل (٦٩.٣٤%).

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس القيم التربوية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العاملان ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس القيم التربوية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملى يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

– ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس القيم التربوية بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وإعادة التطبيق Test- Retest وذلك على عينة مكونة من (٥٧) طفل من أطفال الروضة، والنتائج يوضحها جدول (٥):

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات مقياس القيم التربوية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق

(ن=٥٧)

الأبعاد	معامل ثبات	
	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
القيم الأخلاقية.	٠.٧٩١	**٠.٨٣٢
القيم الاجتماعية.	٠.٨٠٠	**٠.٨٣٧
المجموع الكلي	٠.٨٠٩	**٠.٨٥٤

يتضح من جدول (٥) أن مقياس القيم التربوية يتمتع بقيم معاملات ثبات مقبولة، مما يُشير إلى إمكانية استخدامه فى البحث الحالى والوثوق بالنتائج التى سيُسفر عنها البحث.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس القيم التربوية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- طريقة تصحيح المقياس:

يتم احتساب درجات مقياس القيم التربوية كالتالي، الحصول على درجة (١) صحيح في حالة الإجابة الصحيحة، والحصول على درجة (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة، لتكون الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس (٩٦) درجة للمحور الأول (٣٩)، (٥٧) درجة للمحور الثاني، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس هي (٩٦) درجة، كلما ارتفع أداء الطفل كلما حصل على درجات خام أعلى.

جدول (٦)

مجموع درجات التقدير الكمي لمقياس القيم التربوية لطفل الروضة

م	القيم التربوية المرتبطة بمحاور المقياس	عدد العناصر	مجموع الدرجات
١	القيم الأخلاقية	٣٩	٣٩
٢	القيم الاجتماعية	٥٧	٥٧
	المجموع		٩٦

- تطبيق المقياس:

طبق المقياس بمساعدة المعلمات التي تم تعريفهم بهدف المقياس، وبكيفية تطبيقه على الأطفال، ولتحديد كيفية تقييم الطفل في كل محور

ب- اختبار ستانفورد بينيه للذكاء:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار ستانفورد بينيه للذكاء باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٧) طفل وطفلة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٢٧) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

- معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار ستانفورد بينيه للذكاء باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٧) طفل وطفلة، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل (٠.٨٦١**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

من المحورين المرتبطين بالمقياس، وذلك خلال جلستين قبل بدء التطبيق الفعلي للبرنامج المقترح.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

١ – التكافؤ في القيم التربوية:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي للقيم التربوية ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة.

ويوضح جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي للقيم التربوية ومجموعها الكلي (ن=٨٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية.	٢٢.٤٨	٢.٧٦	٢٢.٠٨	٢.٧٤	٠.٦٥٠	غير دالة
القيم الاجتماعية.	٢٩.٠٥	٢.٠٢	٢٨.٣٨	١.٨٨	١.٥٤٦	غير دالة
المجموع الكلى للقيم التربوية	٥١.٥٣	٣.٤٦	٥٠.٤٥	٢.٩٣	١.٤٨٩	غير دالة

يلاحظ من جدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي للقيم التربوية (القيم الأخلاقية– القيم الاجتماعية) ومجموعها الكلي.

ويوضح شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

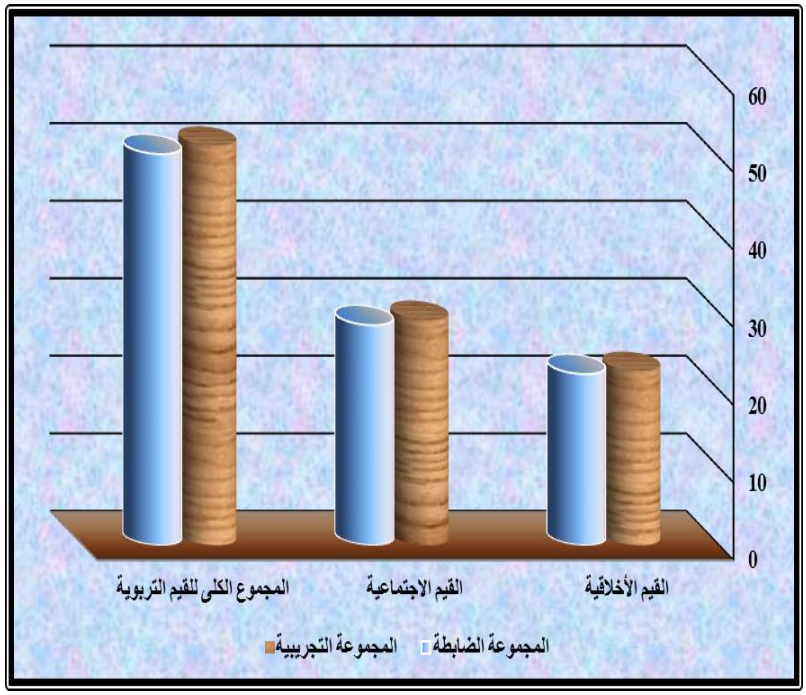

شكل (٢)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي للقيم التربوية ومجموعها الكلي

٢ – التكافؤ في الذكاء:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة.

ويوضح جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء.

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء (ن=٨٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء	١٠٤.١٠	٣.٨٨	١٠٢.٩٣	٤.٩٢	١.١٨٦	غير دالة

يلاحظ من جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء.

ويوضح شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء.

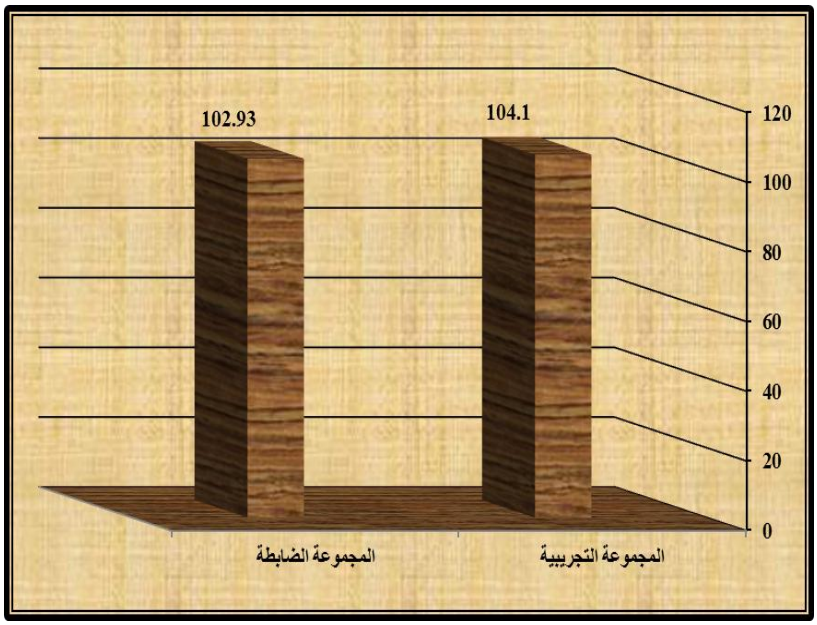

شكل (٣)

الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى ل (القيم التربوية– الذكاء)؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي إن وجدت لأثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على الحكايات الشعرية).

ب- البرنامج المقترح القائم على حكايات الحيوان الشعرية عند أحمد شوقي:

يقوم البرنامج الحالي على توظيف الحكايات الشعرية لأحمد شوقي في إكساب طفل الروضة بعض القيم التربوية (الأخلاقية- الاجتماعية) والمتضمنة في الجزء الرابع من الشوقيات باباً بعنوان (الحكايات)

- أسس بناء البرنامج:

يقوم هذا البرنامج على أساس إكساب طفل الروضة بعض القيم التربوية من خلال الحكايات الشعرية لأحمد شوقي، ويراعي أن يمتاز البرنامج بالتنوع والبساطة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتقديم خبرات البرنامج بشكل متكامل ومترابط وتقديم خبرات متنوعة، مع مراعاة حاجات الأطفال ومتطلباتهم.

- أهداف البرنامج:

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج المقترح إلى إكساب طفل الروضة بعض القيم التربوية (الأخلاقية- الاجتماعية) والمتضمنة في الجزء الرابع من الشوقيات باباً بعنوان (الحكايات)، والمرتبطة بالقيم التربوية التالية:

- الأخلاقية.
- الاجتماعية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

يفترض بعد إتمام البرنامج أن يكتسب الطفل بعض القيم التربوية المرتبطة بالجوانب التالية:

الجوانب الاخلاقية:

- العطاء والإحسان في الخفاء.

- الرفق بالحيوان.
- العفو عن المقدرة.
- الوفاء ورد الجميل.
- تجنب الحسد والحقد.
- تجنب خيانة الأمانة.
- الصدق ونبذ الكذب.
- التواضع وعدم الغرور.
- عدم السخرية من الآخرين.
- إلتماس الرزق الحلال وعدم أكل الحرام.
- عدم إساءة الظن بالناس.
- تجنب الظلم لإراحة البال.
- القناعة والرضا بالقضاء والقدر.

الجوانب الاجتماعية:

- الأستماع للنصح من ذوي الخبرة.
- عدم التقليد الأعمى ومعرفة الشخص لإمكانياته وقدراته الحقيقية.
- صيانة اللسان وعدم الثرثرة بالكلام.
- حنان الأمومة.
- عدم الثقة في الأعداء مهما أبدوا من مساعدة.
- الزهو خلاف الحقيقة.
- التأني وعدم التعجل في نيل المطالب.
- تأثير دور المربي في التربية.
- الأهتمام بالجوهر قبل المظهر وعدم الإنخداع بالمظاهر الكاذبة.
- عدم اليأس والرضا بقضاء الله.

- إرضاء الله وصعوبة إرضاء جميع الناس.
- الحب والتعاون والاتحاد بين الناس وقت الأزمات.
- عدم محاكاة الآخرين في تصرفاتهم.
- عدم التطلع بفضول إلة ما ليس من حقه.
- الجد والعمل ونبذ الكسل.
- التفكير العقلي وإعمال العقل.
- التفكير العقلي وإعمال العقل والفطنة وعدم الانخداع بالمظاهر الكاذبة.
- السعي وراء الرزق الحلال.
- الشجاعة عند مواجهة الخطوب.
- رفض الغباء والغفلة.

– محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء نتائج البحوث والدراسات الميدانية والإطار النظري والدراسات السابقة المتوفرة لدى الباحثة، ويحتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة، حيث اشتمل على:

- أنشطة قصصية مرتبطة بالقيم التربوية المراد إكسابها لطفل الروضة والمشار إليها بالبحث الحالي.
- انشطة قصصية غنائية يتضمن محتواها تلك االقيم.
- أنشطة تمثل مواقف حركية تعبيرية لتحسين القيم المشار إليها بالبحث الحالي.
- أنشطة الاستماع والتعبير بالحركة عن المقطوعات الشعرية القصصية.
- أنشطة الاستماع إلى الحكايات الشعرية "لأحمد شوقي"والتأكيد على القيم التربوية المراد إكسابها للطفل في محاولة منه لحفظها وترديدها.

– تحديد طرق وأساليب التعلم بالبرنامج:

استخدم البرنامج المقترح الطرق والأساليب التربوية التالية: (الحوار والمناقشة، العصف الذهني، القدوة، الإرشاد والتوجيه، التعلم بإستخدام الحواس، الترديد والتكرار، والملاحظة، التعلم بالإستماع، الغناء، تمثيل الأدوار).

- تحديد الوسائل التعليمية:

استخدم البرنامج الوسائل والأدوات التعليمية التالية: (الكمبيوتر- الصور الفوتوغرافية- آلات موسيقية بسيطة- مسرح عرائس- القصص الغنائية- اغانى واناشيد بعض الرسوم التحركة- بطاقات مصورة).

- الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج:

طبق البرنامج المقترح خلال فترة الفصل الأول من العام الأكاديمي (٢٠١٩-٢٠٢٠) كتجربة استطلاعية للبحث، تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٩- ٢٠٢٠ م) كتجربة اساسية للبحث.

صدق البرنامج القائم على الحكايات الشعرية:

العرض على المحكمين:

تم عرض البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى صورته الأولية على عدد (١٠) أساتذة من أساتذة الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوى والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، بهدف التحسين والتطوير وإجراء أي تعديلات يرونها من حيث:

- الأهداف العامة، الأهداف السلوكية.
- التعريف الإجرائي لمصطلحاته
- مدى إرتباط محتوى البرنامج بأهدافه.
- مدى ملاءمة المحتوى وتسلسل وحدات البرنامج.
- مدى ملاءمة أساليب التقويم.

وذلك بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية القيم التربوية لدى أطفال الروضة.

ويوضح جدول (٩) نسب إتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على الحكايات الشعرية.

جدول (٩)

نسب إتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على الحكايات الشعرية (ن=١٠)

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف (CV)*١
١	وضوح أهداف البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	%٧.٤٤
٢	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	١٠	٠	١٠٠	
٣	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	٩	١	٩٠	
٤	الترابط بين جلسات البرنامج.	٩	١	٩٠	
٥	كفاية المدة الزمنية المُخططة للبرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
٦	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	٩	١	٩٠	
٧	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
٨	فعالية الأنشطة المختلفة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	٨	٢	٨٠	
٩	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	٩	١	٩٠	
١٠	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
	النسبة الكلية للإتفاق على البرنامج القائم على الحكايات الشعرية	%٩٤			

يلاحظ من جدول (٩) أن:

- بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج القائم على الحكايات الشعرية (٩٤%) وهى نسبة اتفاق مرتفعة.
- بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج القائم على الحكايات الشعرية (٧.٤٤%) وهى قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.

[1]- **Coefficient of Variation.**

ومما تقدم تتضح صلاحية البرنامج القائم على الحكايات الشعرية للتطبيق والوثوق بالنتائج التى سيُسفر عنها البحث.

التجربة الاستطلاعية للبحث:

- أجريت التجربة الاستطلاعية بغرض حساب كل من صدق، وثبات البرنامج.

فضلاً عن اكتساب خبرة التطبيق، والتعرف على صعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء تنفيذ تجربة البحث الأساسية، إضافة إلى تحديد الخطة الزمنية لتطبيق التجربة الأساسية.

قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٥٧) طفل وطفلة بمدرسة ثروت التجريبية، للتعرف على مدى وعي أطفال الروضة بأهم القيم التربوية، وقد تضمن الاختبار الاستطلاعي قياس مدى وعي أطفال الروضة ببعض القيم البسيطة المرتبطة بكل مما يأتي (الاحتماعية- الأخلاقية. كما استعانت الباحثة بمعلمات الروضة، وسؤالهم عما إذا كان هناك منهج محدد يتم من خلاله تنفيذ سلوكيات وآداب التعامل المرغوب بها بحيث اتبعت الإجراءات التالية لتنفيذ التجربة الاستطلاعية.

- أجريت التجربة في روضة ثروت التجريبية على مجموعة من الأطفال التي وقع عليها الاختيار العشوائي من المستوى االثانى KG2.
- بدأت التجربة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٩- ٢٠٢٠) في الفترة من (٢٥/ ٩/ ٢٠١٩- ٢٠/ ١/ ٢٠٢٠).
- شرحت الباحثة لمعلمات الروضة التي يدرسن للأطفال الهدف من تصميم البرنامج المقترح، وهو إكساب طفل الروضة بعض القيم التربوية من خلال الحكايات الشعرية.
- شرحت الباحثة لمعلمات الروضة كيفية تنفيذ أنشطة البرنامج المقترح، مع توضيح عملي لكيفية تنفيذ بعض الأنشطة خلال مواقف بسيطة، ثم ترك تنفيذ الأنشطة كاملة للمعلمات.

وبناءً على الدراسة الإستطلاعية توصلت الباحثة إلى أهمية الأخذ في الإعتبار للتالي:

- مبدأ التدرج في زمن الجلسات من الأقل إلى الأعلى.
- مراعاة البرنامج للفروق الفردية بين أفراد العينة.
- مراعاة البساطة والجاذبية أثناء عرض فنيات القصص الرقمية.
- مراعاة محتوى الفنيات المعروضة على أفراد العينة تبعاً لأعمارهم أثناء عرض القصص الرقمية.
- أن تكون الفنيات المستخدمة في التدريب مرتبطة بالمفاهيم المراد اكسابها لدى الأطفال في هذه المرحلة

- التجربة الأساسية للبحث:

هدفت هذه التجربة الأساسية للبحث إلى قياس فاعلية البرنامج القائم على الحكايات الشعرية عند أحمد شوقي (حكايات الحيوان) في إكساب طفل الروضة بعض القيم التربوية المتضمنة في تلك الحكايات.

وللتحقق من هذا حددت عينة البحث عشوائياً من (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة– يتراوح أعمارهن من (٥– ٦) سنوات المستوى الثانىKG2، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي (٢٠١٩–٢٠٢٠) للعينة الأصلية التجريبية بواقع أربعة مرات أسبوعياً.

- أساليب التقويم المتبعة بالبرنامج:

اتبعت الباحثة أساليب التقويم التالية:

- التقييم المبدئي:

ويتم قبل تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس القيم التربوية.

- التقييم المرحلي:

وذلك من خلال أنشطة البرنامج وما يتبعها من أسئلة ومناقشات، وتطبيقات عملية.

- التقييم النهائي:

ويتم بعد تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس القيم التربوية.

- تقييم المتابعة:

وذلك بإعادة تطبيق مقياس القيم التربوية لطفل الروضة بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج في إكساب طفل الروضة بعض الآداب السلوكية، والتعرف على معدل الكسب وبقاء الأثر (تطبيق المتابعة).

- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، حيث اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:

١- اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات ويتضمن:

- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين.
- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة فى مناسبتين مختلفتين.
- (Pallant, J, 2007, P232)

٢- حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية في تنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يري كوهين Cohen (1988) أن:

- القيمة (٠.٠١) تعني حجم تأثير منخفض.
- القيمة (٠.٠٦) حجم تأثير متوسط.
- القيمة (٠.١٤) حجم تأثير مرتفع (Corder, G; Foreman, D, 2009, p59).

- نتائج البحث، مناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة.

١ – النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية في تنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة.

ويوضح جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي (ن=٨٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن =٤٠)		المجموعة الضابطة (ن =٤٠)		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
القيم الأخلاقية.	٣١.٦٠	٢.٣٠	٢٣.٤٠	٢.٩٦	١٣.٨٤٥	٠.٠١	٠.٧١١	مرتفع
القيم الاجتماعية.	٤٥.١٣	٤.٧٥	٢٩.٤٨	٣.٣٧	١٦.٩٩٨	٠.٠١	٠.٧٨٧	مرتفع
المجموع الكلى للقيم التربوية	٧٦.٧٣	٥.٥٩	٥٢.٨٨	٤.٧٩	٢٠.٤٨٦	٠.٠١	٠.٨٤٣	مرتفع

يلاحظ من جدول (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية (القيم الأخلاقية– القيم الاجتماعية) ومجموعهما الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ويوضح شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

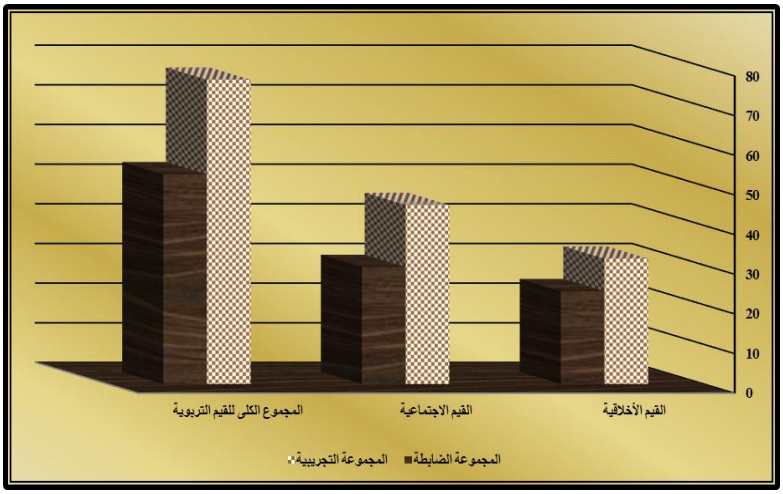

شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير ($\eta 2$) البرنامج القائم على الحكايات الشعرية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة يتضح من الجدول السابق أن:

- حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٧١١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى القيم الأخلاقية والتى ترجع للبرنامج القائم على الحكايات الشعرية هي (٧١.١%).
- حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٧٨٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى القيم الاجتماعية والتى ترجع للبرنامج القائم على الحكايات الشعرية هي (٧٨.٧%).
- حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى تنمية المجموع الكلى للقيم التربوية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ

(٠.٨٤٣) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى المجموع الكلى للقيم التربوية والتى ترجع للبرنامج القائم على الحكايات الشعرية هي (٨٤.٣%).

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية في تنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة.

ويوضح جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي (ن= ٤٠)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
القيم الأخلاقية.	٢٢.٤٨	٢.٧٦	٣١.٦٠	٢.٣٠	١٥.٥٣٣	٠.٠١	٠.٨٦١	مرتفع
القيم الاجتماعية.	٢٩.٠٥	٢.٠٢	٤٥.١٣	٤.٧٥	١٨.٨١٥	٠.٠١	٠.٩٠١	مرتفع
المجموع الكلى للقيم التربوية	٥١.٥٣	٣.٤٦	٧٦.٧٣	٥.٥٩	٢٣.٩٨٣	٠.٠١	٠.٩٣٧	مرتفع

يلاحظ من جدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي

والبعدي للقيم التربوية (القيم الأخلاقية– القيم الاجتماعية) ومجموعهما الكلي لصالح القياس البعدي.

شكل (٥)

ويوضح شكل (٥) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

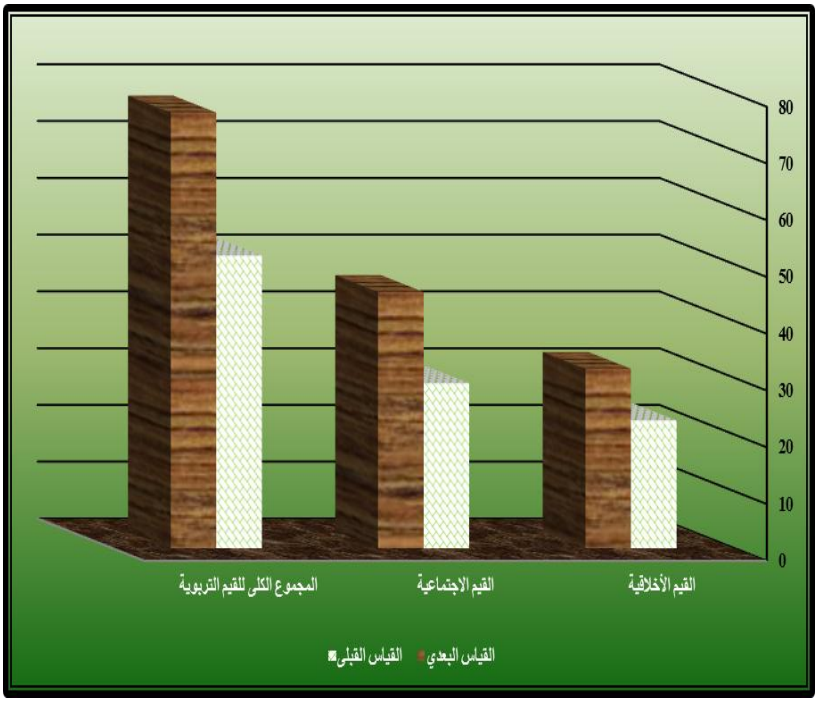

شكل (٥) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي للقيم التربوية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير ($\eta 2$) البرنامج القائم على الحكايات الشعرية في اكتساب مفاهيم حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى أطفال المجموعة التجريبية يتضح من الجدول السابق أن:

- حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٠.٨٦١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى القيم الأخلاقية والتى ترجع للبرنامج القائم على الحكايات الشعرية هي (٨٦.١%).

- حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٠.٩٠١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى القيم الاجتماعية والتى ترجع للبرنامج القائم على الحكايات الشعرية هي (٩٠.١%).
- حجم تأثير البرنامج القائم على الحكايات الشعرية فى تنمية المجموع الكلى للقيم التربوية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٠.٩٣٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى المجموع الكلى للقيم التربوية والتى ترجع للبرنامج القائم على الحكايات الشعرية هي (٩٣.٧%)،

٣- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

ويوضح جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

جدول (١٢)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي

(ن=٤٠)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعى		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية.	٣١.٦٠	٢.٣٠	٣٠.٨٣	٢.٩٧	١.٥٦٠	غير دالة
القيم الاجتماعية.	٤٥.١٣	٤.٧٥	٤٤.٠٥	٣.٦٧	١.١٩١	غير دالة
المجموع الكلى للقيم التربوية	٧٦.٧٣	٥.٥٩	٧٤.٨٨	٤.٦٥	١.٨٢٤	غير دالة

يلاحظ من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي للقيم التربوية (القيم الأخلاقية– القيم الاجتماعية) ومجموعها الكلي.

شكل (٦)

ويوضح شكل (٦)الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي.

شكل (٦) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى للقيم التربوية ومجموعها الكلي

تعقيب عام على نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية الحكايات الشعرية "لأحمد شوقي" في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال من خلال إعادة صياغة تلك الحكايات الشعرية وتقديمها في قالب قصصي، كما بدا من القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة للمجموعة الضابطة، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي لدى المجموعة التجريبية، كما بدا في القياس التتبعي للأطفال عينة البحث وأظهرته نتائج فروضه.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الطريقة التي قمت بها تلك الحكايات الشعرية التي صاغها أمير الشعراء للأطفال من خلال تحويلها إلى قصص وحكايات يعيش معها الأطفال، وتقديمها بأسلوب نثري قصصي اتسم بالإيقاع والموسيقى، مما حقق دوراً حيوياً في تعريف الأطفال بأهم القيم الأجتماعية والخلقية المختلفة المتضمنة في تلك الحكايات، مقدمة في كلمات سهلة وممتعة ترددت على ألسنتهم في يسر وسهولة، لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها، مما يبرز أهمية تلك الحكاية الشعرية كأسلوب تربوي يمكن للتربويين الاستعانة به، ليحققوا من خلاله الأهداف التربوية، التي يسعون نحو بلوغها، والوصول إليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (محمد باعبود، ٢٠١٨)، ودراسة (هديل الخولي، ٢٠١٥)، ودارسة (حسام أبراهيم، ١٩٩٨)، (شيخة بالعبيد، ٢٠١٧) من اعتماد تقديم تلك الحكايات الشعرية قيمها التربوية بطريقة غير مباشرة، يؤدي إلى تثبت تلك القيم وتعزيزها في وجدان الأطفال وعقولهم، كما أدت إلى غرس القيم العليا الصحيحة، والأخلاق الفاضلة، والمثل السامية في عقل ووجدان الطفل، حيث جعل شوقي منها وسيلة فنية من وسائل تهذيب الطفولة، متوافقة والمستوى الإدراكي لهم، منسجمة مع خبراتهم وما يعايشونه في حياتهم، راسمة البهجة على صفحات وجهوههم فلامست شغاف قلوبهم، وصافحت أفئدتهم.

كما نرجع هذه النتيجة إلى اتخاذ شوقي الحيوانات والجماد شخصيات لحكاياته، واستخدام الرمز الذي وظفه شوقي أدى إلى إعجاب الأطفال بتلك الحكايات، من خلال شخصياتها الحيوانية التي وظفت في سياقها، فهى محببة إليهم وقريبة من عالمهم الطفولي، مما أدت إلى تحقيق هدفها المنشود من خلال المعاني الخلقية التي ترمي إليها، فجميع الشخصيات الحيوانية كانت مناسبة الصفة والهيئة مع شخصيات الحكاية، والمغزى والهدف الذي رمى إليه الشاعرأحمد شوقي فقد استخدم شوقي: (الثعلب في المكر والدهاء، والأرنب في الجبن، والخروف في الغباء، والدب في الطيش والجهل، والقرد في الكذب، والتيس في الذل، والذئب في الحيلة والشراسة، والديك في الخيلاء، والشاة في الغفلة، والغراب في النحس والشؤم، والغزال في الرشاقة والجمال وسعة العنين، والليث في السذاجة والتهور) وتتفق هذه النتيجة

مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (نوره معيض، ٢٠١٣) (وفاء السبيل، ٢٠١١) (عمر أحمد، ٢٠١٦) من أن هذه القصص ومثيلاتها من قصص الحيوان تهدف إلى نقل معنى تهذيبي أخلاقي يراد إيصاله للأطفال كي يتأثروا به ويسيروا على منواله، والحيوانات في هذه القصص تقوم مقام الإنسان في الحركة والحياة والنقاش، والطفل ينجذب إلى الحوار، ويتفاعل معه، ويتأثر به أكثر بكثير مما لو كانت شخصيات القصة أو الحكاية من الآدميين.

وتفسر الباحثة هذه النتائج أيضاً إلى اعتماد البرنامج على "الحكايات الشعرية" والتي اتصفت بالأسلوب الأدبي الفريد متتضمنة أفكاراً سامية، وحكماً حميدة، وأخيلة متعددة المسماة بالسهل الممتنع، والذي بدوره آدى إلى سرعة استيعاب الطفل لتلك الحكم، نوجز بعض هذه الحكم في حكاية الصياد والعصفورة " كم تحت ثوب الزهد من صياد "، ومثله في حكاية العصفور والغدير المهجور " إن خفي النافع فالنفع ظهر " ومثله في حكاية الثعلب والديك " مخطىء من ظن يوماً # أن للثعلب ديناً " ومنه قوله في حكاية سليمان والحمامة "من خان خانته الكرامة " وغير ذلك، حيث تميزت الحكايات بالألفاظ البسيطة السهلة، وتناسبها شكلاً ومضموناً مع نموهم اللغوي والأدبي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، والذي دار مضمونه حول تعلم القيم التربوية المرتبطة (القيم الأخلاقية– القيم الأجتماعية)، الأمر الذي شجع الأطفال على حفظ وترديد تلك القصص والحكايات، والتعبير عن مضمونها حركياً، مما ساهم وبشكل فعال في اكتساب واحتفاظ الأطفال بتلك القيم، وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كلاً من هالة حسن سعد، ٢٠٠٢) ودراسة (إيناس أحمد، ٢٠٠٠) ودراسة (هويدامحمد الحسيني، ٢٠٠٨) والتي أكدت على دور القصص والحكايات في تربية الطفل، وتخليصه من الأنماط السلوكية السلبية، وبهذا تكون القصص والحكايات وسيط تربوي هام يؤدي دور فعال في تهذيب الذوق والأخلاق وغرس الأخلاقيات السليمة، والسلوكيات الإيجابية المختصرة.

كما ترجع الباحثة تلك النتيجة أيضاً استخدام العديد من أساليب وطرق التدريس، منها أسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب التقليد والمحاكاة، وأسلوب الممارسة، بالإضافة إلى كثرة التدريب والتكرار واستخدام طرق مختلفة أخرى من بينها إعادة إلقاء الحكاية الشعرية مصاحبة بآلات والإيقاع حتى تم

التمكن من تلك القيم، ومن فهم معانيها ومضمونها بل وممارساتها مع المعلمة في الحياة اليومية داخل حجرة النشاط، مما ساعد على ترسيخ هذه القيم وأدى إلى بقاء أثر البرنامج بعد الانتهاء منه.

كما يمكن تفسيرهذه النتيجة أيضاً إلى ما تضمنه البرنامج من أنشطة (حركية– تمثيلية– غنائية) اتسمت بالموضوعية والتشويق، وقد أدت إلى مساعدة الأطفال على اكتساب تلك القيم وما تحمله من آداب وسلوكيات وتقاليد محمودة ومع تكرارها من جانب الأطفال أدى ذلك إلى انعكاسها على تصرفات الأطفال بصورة إيجابية، حيث راعت الباحثة التأكيد على مجموعة من تلك القيم التي يسعى البحث الحالي لإكسابها لطفل الروضة، وذلك من خلال ممارسة تلك الأنشطة، وتتمثل في الأداء التمثيلي الحركي لمجموعة من الحكايات الشعرية والتي تحمل في ثناياها إرشادات وآداب وقيم وسلوكيات مرغوبة، مما جعلها مصدر ملهم لحث الأطفال على اتباع مثل هذه القيم والآداب والسلوكيات الصحيحة السليمة، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (Marry Mitchel, 2008) ودراسة (نور سلوت، ٢٠٠٥) ودراسة (هويدا أحمد، ٢٠٠٥) التي أكدت على فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية القيم المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية. وتبرر الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى مراعاة البرنامج أن يقدم تلك الحكاية الشعرية والأنشطة والتدريبات والأمثلة المختلفة مصحوبة بالصور والرسوم ذات الألوان الجميلة والمنسجمة مع موضوعات الحكاية الشعرية واتصافها بالدقة والحركة والحيوية والنشاط، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (Higgins: 2005) و(Jade٢٠٠٨) مما أدى إلى مساهمة تلك الوسائل والصور المصاحبة للحكايات والقصص الشعرية والتدريبات بقدر كبير في توعية الأطفال وتعريفهم بتلك القيم وفي إكسابهم إياها.

كما أدت التدريبات المصورة وراء كل نشاط إلى تسارع الأطفال وتحفيزهم على التعرف على القيم والآداب المرغوب فيها، كل ذلك في جو من الحماسة والمنافسة يسوده السرور والبهجة والتسلية والألفة والمتعة بين الأطفال، مما أدى إلى سرعة اكتساب الأطفال تلك القيم وفي نفس الوقت بقاء أثر التعلم.

ومما سبق يتضح أهمية الحكايات الشعرية لما تحمله من قيم متصلة قاعدتها الخير والعطاء الذي ينبع منه بقية القيم، وليست هذه إلا شذرات قليلة من حكايات شوقي الغزيرة، التي أودعها فلسفته وحكمته، كما أودعها خفة ظله ومقدرته الشعرية الموسيقية، حيث منها وسيلة فنية من وسائل تهذيب الطفولة وتسلية الأطفال وتعليمهم، متوافقة والمستوى الإدراكي لهم، منسجمة مع خبراتهم وما يعاشونه في حياتهم، راسمة البهجة على صفحات وجوههم، فتلامس شغاف قلوبهم، وتصافح أفئدتهم، لتظل نبراساً للتعليم والهداية في كل زمان ومكان.

وأخيراً نستطيع أن نقول بأن هذه الحكايات الشعرية التي كتبها شوقي للأطفال تساعد في تربية الطفل وتكوينه لغوياً وثقافياً وسلوكياً في ظل قيم العائلة والأخلاق الحميدة، وتزويده بنوع من التذوق الأدبي لأساليب الكتابة المصحوبة بأجمل المعاني الخلقية والاجتماعية، التي تؤدي بالطفل إلى اكتساب بعض الفضائل الإنسانية ومساعدته على الخلق والابداع حيثما يريد، وحب الجمال والفن بتمرسه على الصور الأدبية الرفيعة، واستماعه الرائع، وتربية شخصيات الأطفال بما يكسبونه من معان سامية وبطولات تثير حماستهم وتوقظ شعورهم وأحاسيسهم نحو الجمال والخير.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بـ:

- ضرورة تدعيم الصفوف الدنيا بمدارس التعليم الأساسي ورياض الأطفال، ببعض حكايات أحمد شوقي، وأناشيد ديوان الأطفال ذات البحور القصيرة والخفيفة مثل حكايات (الجدة– الهرة والنظافة– المدرسة– الرفق بالحيوان–اليمامة والصياد) بما فيها من مثل تسهم في تنمية ذوقهم وأخلاقهم وتهذيب سلوكهم.
- وضع خطة وبرنامج مزمن لتدريب معلمات الطفولة المبكرة على مهارة كتابة القصص والحكايات، والشعر الطفولي إضافة إلى تدريبهن على توظيف الوسائل الحديثة في ذلك مثل (المؤثرات الصوتية واستخدام مسرح العرائس) وغيرها....

- الأهتمام بفن رواية الحكاية، والأسلوب الأمثل في قراءة الشعر قراءة أدبية، سيما في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات المدارس، ومربيات رياض الأطفال
- تحفيز وتشجيع التربويين، والأدباء وكتاب قصص وشعر الأطفال على الكتابة الأدبية، من خلال إقامة المسابقات الثقافية، وتقديم جوائز مادية قيمة للفائز.
- تضمين شعر شوقي للأطفال في المناهج الدراسية، وفقاً للمرحل العمرية للطفولة، وتجنب استخدام أساليب التدريس التقليدية والروتين.
- الدعوة إلى فتح مكتبات في الأندية الثقافية، والمراكز، والملتقيات، ومنظمات المجتمع المدني، تضم كتباً للطفولة بأنواعها المتعددة للأهتمام بالطفل وإثراء ذخيرته، إلى جانب إثارة ذوق القارىء وتعزيز قيمة التربية والأخلاق.
- تنمية ميول الأطفال نحو الأنشطة المختلفة كأنشطة اللغة العربية والرياضيات والعلوم وغيرها باستخدام االحكايات الشعرية والقصص والمشاهد التمثيلية.
- تقديم برامج ثقافية لأدب الأطفال، لا سيما القصة والحكاية الشعرية، والنشيد الطفولي، على الوسائط الإذاعية، والقنوات الفضائية، لإثراء ثقافة الطفل، وإذكاء قيمة التربية في خلجات المربي.
- ضرورة الاهتمام بأدب الأطفال، من خلال استخدام الأساليب التعبيرية التي تناسب مستوى الأطفال الإدراكي، والتدرج بهم في أسلوب الخطاب الشعري تدرجاًيهيىء لهم سبل المنفعة العلمية، والإمتاع الفني وعلى درجة عالية من الشفافية والوضوح، وإثارة الذاكرة الإبداعية للأطفال.
- إجراء أبحاث مماثلة في مجال تثقيف أطفال الروضة من خلال برامج تربوية مصممة في ضوء خصائص واحتياجات طفل الروضة.

مقترحات البحث:

- دراسة لقياس فاعلية الحكايات الشعرية في إثراء القاموس اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- دور الحكايات الشعرية في تحسين سلوكيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين حركياً وكبار السن.
- دور الحكايات الشعرية في التربية الإسلامية في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

- إبراهيم رمضان الديب (٢٠٠٦). أسس ومهارات القيم التربوية. ط١. المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
- أبراهيم خليل (٢٠١٣). مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور (١٩٩٧). لسان العرب. طبعة محققة. بيروت– لبنان: دار صادر.
- أحمد حسن اللقاني وآخرون (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد درويش (٢٠١٨). الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق. ط١. مكتبة المتنبي.
- أحمد زلط (٢٠١٥). أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية ودار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد زلط (٢٠١٥). أدب الطفولة (أصول– مفاهيمه– رواد). ط٢. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- أحمد ذكي أبو شادي (٢٠١٤). قضيا الشعر المعاصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- أحمد سويلم (٢٠١٥). ديوان شوقي للناشئة، دار الشروق، القاهرة.
- أحمد سعيد عبيدون (٢٠١٨). مستويا القراءة في "كليلة ودمنة" باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، مجلة علمية محكمة، نصف سنوية.
- إسحق أحمد فرحان، توفيق مرعي (٢٠٠٩). اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائدوالعبادات

والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. مجلة أبحاث اليرموك. العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد ٤. العدد٢.

- إميل أ. كبا (٢٠١٥). ديوان أحمد شوقي (الشوقيات). الجزء الرابع. ط٢. بيروت: دار الجبل.
- إميل بديع يعقوب (٢٠١٤). المعجم المفصل في الجموع. ط١. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية.
- أميمة منير جادو (٢٠١٠). المختار من ديوان شوقي للأطفال. تقديم عبد التواب يوسف. القاهرة: مكتبة الأسرة.
- أميمة منير جادو (٢٠١٠). المضمون التربوي لقصص الأطفال في شعر أحمد شوقي أمير الشعراء. دنيا الوطن: http: //puplit.alwatanvoice.com/articles/20 10/11/06/ 213567.html.
- أنس داود (٢٠١٦). أدب الأطفال (في البدء كانت الأنشودة). القاهرة: دار المعارف.
- أيمن محمود الأشقر (٢٠١٧). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (١–٤). مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين. فلسطين.
- إيناس أحمد عبد العزيز زكي (٢٠٠٠). القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية للغات "دراسة تحليلية". رسالة ماجستير. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة حلوان.
- إيناس أحمد عبد العزيز زكي (٢٠٠٦). المضامين التربوية في كتابات بعض أدباء الأطفال في مصر على ضوء التحولات المجتمعية في النصف الثاني من القرن العشرين (دراسة تحليلية) (أحمد نجيب ويعقوب الشاروني

نموذجا). رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة حلوان.

- بن مسعود قدور (٢٠١٦). أدب الطفل دراسة في المضامين والجماليات. رسالة دكتوراه. جامعة أحمد بن بلة١.
- حسام محمد أبراهيم (٢٠١٠): الإيقاع في شعر أحمد شوقي: دراسة أسلوبية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، الأردن.
- حسن إسماعيل (٢٠١٥). مصادر شعر شوقي. المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- حسن علي الناجي، ذياب الرواجفة (٢٠٠٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية. العدد١٩. السنة السابعة عشر. الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- خالد سعد النجار (٢٠١٤). خيال الطفل الاستثمار في المضمون..إسلام ويب. على الرابط: http: //articles.islamweb. net/media/index.php?page=article&i d=200719.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠١٦). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه- أسسه- استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رقية أغيفة (٢٠١٢). التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة. مجلة عالم التربية. العدد٢١. المغرب.
- زهراء أحمد عثمان الصادق (٢٠٠٩). القيم التربوية في القصص القرآني. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الخرطوم. السودان.
- زينب زيود (٢٠١٢). الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية ووضع الأهداف التربوية لمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سوريا: دراسة تحليلية تقويمية للأهداف والقيم

التربوية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد ٢٨. العدد٢. أسيوط.

- زينب عبد العليم بدوي (١٩٩٩). القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. مجلة كلية التربية. العدد ٢٣. الجزء الأول. جامعة عين شمس. القاهرة.
- سماح حسن محمد حسن (٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر. رسالة ماجستير. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة حلوان.
- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢)، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سيد أحمد طهطاوي (٢٠٠٦). القيم التربوية في القصص القرآني. ط. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شمس الحسين ظهير (٢٠١٥). أحمد شوقي وشعره القصصي عند النقاد. استراج خان. تهذيب الأطفال. م٢. ع١. يناير –يونيو.
- شيخة بنت عبد الله أحمد البريكي بالعبيد (٢٠١٧). القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي– بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- صباح علي سعيد الأسمري (٢٠١٦). وسائل الصورة الأدبية في تنمية الخيال عند الطفل في قصص أحمد شوقي الشعرية. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد السابع عشر. السعودية.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠١٨). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

- صلاح مراد (٢٠١١). الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ضياء زاهر (٢٠١٢). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- طارق الحصري (٢٠١٨). سارة كون بريان "ترجمة". كيف نحكي حكايات لأطفالنا. ط١. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد التواب يوسف (٢٠٠٠). المختار من ديوان شوقي للأطفال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد ارازق جعفر (٢٠١٧). الطفل والشعر في أدب الأطفال، دار الجيل، بيروت.
- عبد السلام مهنا فريوان (٢٠١٢). القيم وتنشئة الفرد. المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان "أزمة القيم في المؤسسات التعليمية" ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١٢. جمهورية مصر العربية. جامعة الفيوم. كلية التربية. مصر.
- عبد الفتاح أبو معال (٢٠١٥). أدب الأطفال (دراسة وتطبيق). ط٢. عمان- الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد الله بن صالح بن يوسف الزهراني (٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.
- عبد المحسن عبد الله الخرافي (٢٠٠٦). توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة الكويت. المجلد ١٤. العدد ٥٦. الكويت.

- علي خليل أبو العينين (٢٠٠٩). القيم الإسلامية والتربية. ط١. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- علي الشروش (٢٠١٦). حكاية الحيوان عند أحمد شوقي "دراسة تاريخية وفنية" أول دورية إلكترونية محكمة، العدد ٩.
- عمر أحمد عبد الكريم (٢٠١٦): القيم والمضامين في النص الشعري للأطفال "رؤية تأصيلية "، مجلة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، العدد الثالث.
- فؤاد علي العاجز (٢٠٠٢). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. مجلة كلية التربية. المجلد ١. العدد ٢٣. جامعة عين شمس. القاهرة.
- فوزي عيسى (٢٠١٧). أدب الأطفال الشعر–مسرح الطفل–القصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- ماجد الجلاد (٢٠١٧). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة.
- ماجد الزيود (٢٠١٦). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق.
- محسن ناصر الكناني(٢٠١٧). سحر القصة والحكاية البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- محمد التونجي (٢٠١٦). المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد جميل خياط (٢٠٠٤). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. ط١. مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية.
- محمد حميدان العبادي (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد٩١. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- محمد عبد الله طاهر باعبود (٢٠١٨). الجوانب الخلقية والاجتماعية في حكايات أحمد شوقي الشعرية للأطفال- دراسة أدبية نقدية. رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. السودان.
- محمد حماسه عبد اللطيف (٢٠٠٨). اللغة وشعر الأطفال بين أحمد شوقي وسليمان العيسى، المجلس العربي للطفولة والتنمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد فوزي حمزه (٢٠١٥). ديوان أمير الشعراء أحمد شوقي الشوقيات، مكتبة الآداب، القاهرة.
- محمود عطا عقل (٢٠١٧). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج- دراسة نظرية وميدانية. ط٢. الرياض: مكتب التربية العربي.
- محمود محمد محمود خليل (٢٠٠٨). دور قصص كامل كيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن ١٢-١٥ سنة. رسالة دكتوراه. قسم الإعلام وثقافة الأطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- محمدو أبو فنه (٢٠١٦). دلالة المكان في أدب الأطفال المرايا مجلة حول أدب الأطفال والفتيان، المعهد الأكاديمي العربي للتربية.
- محي الدين الفيرز آبادي (١٩٩٨). القاموس المحيط. ط٦. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- مقداد إسماعيل الدباغ، سام علي حاتم (٢٠١٢). تصنيفات القيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد ٨٩.
- نور السيد سلوت (٢٠٠٥). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية.

الجامعة الإسلامية. غزة.

- نوره أحمد معيض الغامدي (٢٠١٣): قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقديم، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية.
- هادي نعمان الهيتي (١٩٩٨). ثقافة الأطفال. عالم المعرفة. ع١٢٣. المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب. الكويت. مارس.
- هاني الخير (٢٠١٨). أحمد شوقي شاعر الأمراء وأمير الشعراء، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.
- هديل مصطفى الخولي (٢٠١٥): المضامين التربوية لشعر شوقي للأطفال، مجلة مستقبل التربية، المجلد الثاني والعشرون، العدد ١٥.
- هالة حسن بن سعد (٢٠٠٢). المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة حلوان.
- هويدا أحمد (٢٠٠٥): دور الأغنية الدينية في إكساب طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساس بعض الآداب والمبادئ الإسلامية، المؤتمر القومي السادس عشر، مصر، جامعة عين شمس، مركز تطور التعليم الجامعي.
- هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٨). القيم في القصص المترجمة للأطفال (دراسة تحليلية تقويمية). مجلة كلية التربية ببنها. ع٧٤.
- وفاء أبراهيم السبيل (٢٠١١): قصص الحيوان بين كليلة ودمنة وحكايات إيسوب، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية.
- يوسف الشيخ محمد (٢٠١٨). الشوقيات لأمير الشعراء أحمد شوقي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **Ashliman, D.L. (2013). Grimm Brothers' Home Page. Revised October http: //www, pitt. edu/-dash/grimm.html.**
- **Ashliman, D.L. (2014). The Panchatantra a (Selection of Tales from Ancient India). Library of Folktales..http: //www.ptt.edu/-dash/pan chatantra.html.**
- **Bruni, Leonardo, et al. (1479). Aesop's Fables. Translator 362%-% Steinhowel. Heinrich. World Digital Library by Anton Sorg. Augsburg. http: //www.wdl. org/en/item/28/.**
- **Cullinan, Bernice E. & Person, Diane G. (2001). Encyclopedia of Children's Literature. Continuum International Publishing Group. New York & London..**
- **Corder, G; Foreman, D. (2009). Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken**
- **Denise Oliver (2004-2007). Reaising Kids with Manners.http: // christianparent ingsuite 101 com/ article.cfm/raising. http: www.bellaon line.com/subj ects/8471.asp.**
- **Eksi, Halil, Acat, Mbahaddin, Aslan, Mecit (2012). A New Value Classification and Value to Be Acquired by Students Related to this Classification. Education Science: Theory & Practice, 1472-1474, Educational Consultancy and Research Center http: //www.acade mia.edu/ 2178801/ A_New_Value_ Classification_and_Values_to_Be_Ac quired_by_Students_Related_to_Thi s_Classification.**

- **Fontaine, Jean de la (Site Realize Par La Famile Vidaud) (2014). L'auteur. http: //www.jdlf.com/.**
- **Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd**
- **Gangi, Jane M. (2004). Encountering Children's Literature Pearson Education. Boston.**
- **Hoffman, Heinrich (2008). The English Struwwelpeter, or, Pretty Stories and Funny Picture. 3%53 Routledge & K. Paul. London. Revised. https: //archive.org/details/englishstruwwelp00hoffrich.**
- **Mccaughey, P. (2005). The Impact of School Environment Literature Review: The Centre of Learning and Teaching School of Education, Communication University of New Castle Accessed Online on 10/4/2008**
- **Mary Michel (2008). Family Education Behavior Etiquette.http: //lifefamily education.com/behavior/etiquette/48968.htm? detoured= teaching Children Proper School Behavior-Family Education.com**
- **Jade, Wisdom (2008). Dictionary of Etiquete. http: //www.greengonzo.com/ dictionary/etiquette.htm.**
- **Ram, Vishnu (2012). Value Education, Slideshare. http: //www.slideshare. net/vishnuram7/value-education.**
- **Reddym Naraqinti (2006). Classification of Values. Masters Degree. Pastoral Studies Loyola University New Orleans. http: //ezinearticles.com/? Classification-of-Values&id=382621.**

- **Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. National Forum of Teacher Education Journal, (19) 3, PP1-6.**
- **Susan Lynn (2008)., Raising Good Kids-Family Education. Com? Detoured= 6 of 11.**
- **Teresa Kathryn Grising (2008). ER Reilly Etiquette. http: www.etiquette lesson.com.**
- **Pallant, J. (2007). SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: McGraw-Hill Education**
- **Schroeder, Mark (2018). Value Theory. Stanford Encyclopedia of Philosophy. First Published Tue Feb 5. 2008; Substantive Revision Tue May 29, 2012. http: //plato.stanford.edu/ entries/value-theory/.**
- **SPSS Inc. (2004). SPSS 13.0 Base User's Guide, Chicago: SPSS Inc**
- **Walker, Julian (2014). The Music of William Blake's Poetry. Discovering Literature: Romantics and Victorians. British Library. http: //www.bl. uk/roma ntics-and-victorians/ articles/ the-music-of-william-blakes-poetry.**